

مؤقت

مجلس الأمن

السنة التاسعة والستون



الجلسة ٧١٤٨

الأربعاء، ٢٦ آذار/مارس ٢٠١٤، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيسة: السيدة لو كاس (لكسمبرغ)

الأعضاء: الاتحاد الروسي السيد إيتشوف

الأرجنتين السيدة بيرسيبال

الأردن السيد الحمود

أستراليا السيدة كنغ

تشاد السيد شريف

جمهورية كوريا السيد أوه جون

رواندا السيد ندوهونغريهي

شيلي السيد إراثوريث

الصين السيد ليو جياي

فرنسا السيد بيرتو

ليتوانيا السيدة مورموكايتيه

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية السير مارك لايل غرانت

نيجيريا السيدة أغوو

الولايات المتحدة الأمريكية السيد ديلورنتيس

جدول الأعمال

الحالة في سيراليون

التقرير النهائي للأمين العام عن مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون

(S/2014/192)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى:

.Chief of the Verbatim Reporting Service, Room 506



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



1427717 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في سيراليون

التقرير النهائي للأمين العام عن مكتب الأمم المتحدة المتكامل بناء السلام في سيراليون (S/2014/192)

الرئيسة (تكلمت بالفرنسية): وفقا للمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثل سيراليون للمشاركة في هذه الجلسة.

بالنيابة عن المجلس، أرحب ترحيبا حارا بسعادة السيد سامورا أم. وا كامارا، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي في جمهورية سيراليون.

ووفقا للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو السيد ينس آندرس تويبرغ - فراندزن، الممثل التنفيذي للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، إلى المشاركة في هذه الجلسة.

وبموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو سعادة السيد غييرمو ريشينسكي، رئيس التشكيلة القطرية المخصصة لسيراليون في لجنة بناء السلام والممثل الدائم لكندا، إلى الاشتراك في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

أود أن أوجه انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/2014/192، التي تتضمن التقرير النهائي للأمين العام عن مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون.

أعطى الكلمة الآن للسيد تويبرغ - فراندزن.

السيد تويبرغ - فراندزن (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبدأ بشكر مجلس الأمن على إتاحة الفرصة لي لأعرض التقرير النهائي للأمين العام عن مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون S/2014/192، المؤرخ ١٧ آذار/مارس ٢٠١٤. وكما يعلم أعضاء المجلس، يقدم التقرير المعروض على المجلس تقييما للتنفيذ العام لولاية مكتب الأمم المتحدة منذ إنشائه في عام ٢٠٠٨. كما يعرض تقييما للتحديات المتبقية التي ستواجه سيراليون بعد انسحاب المكتب المتكامل بحلول ٣١ آذار/مارس، وفقا لقرار مجلس الأمن ٢٠٩٧ (٢٠١٣).

في واقع الأمر، فإن المكتب المتكامل لبناء السلام يمر بالمراحل الأخيرة من الإنهاء التدريجي لوجوده، وكما يعلم المجلس، فقد كانت زيارة الأمين العام إلى سيراليون في ٥ آذار/مارس ٢٠١٤ بمثابة الإنهاء الرسمي للبعثة. كما يدرك المجلس أيضا، فقد أحرز البلد تقدما ملحوظا في الانتعاش بعد انتهاء النزاع وفي التحول الديمقراطي وتوطيد السلام. والواقع أن المناخ العام المفعم بالسلام الذي يسود حاليا يأتي تنويجا لأكثر من ١٥ عاما متتالية من عمليات السلام التي أذن بها مجلس الأمن في البلد. وكما يشير التقرير، فإن التقدم المحرز يعزى أولاً وقبل كل شيء إلى تصميم شعب سيراليون وحكومتها على قطع الصلة بالماضي والعمل من أجل دولة مسالمة وديمقراطية ومزدهرة. كما يعزى التقدم إلى المستوى الملحوظ من المشاركة المطردة من جانب الأمم المتحدة والشركاء الدوليين، مما يدل على أن اتخاذ إجراءات دولية متضافرة يمكن أن يسفر عن نتائج إيجابية.

على الرغم من أن سيراليون لا تزال على المسار الصحيح، فإنها ما زالت تواجه عددا من التحديات المرتبطة بالأسباب الجذرية للحرب التي تتطلب اهتماما ودعما مطّردين. وأود أن أشدد على بعض تلك التحديات الرئيسية المتبقية، على النحو

أطلقت على مر السنين، بما في ذلك من خلال تقديم الدعم لخطة الازدهار وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية.

كما ستغدو زيادة إيرادات الدولة أمراً هاماً للغاية. وإنني أثني على الرئيس كوروما لنهجه القائم على عدم التسامح إطلاقاً مع الفساد؛ وهذا يشكل خطوة هامة نحو تحسين مناخ الأعمال التجارية واجتذاب المستثمرين، مع الممارسات التجارية المسؤولة والنشطة.

وعملت أنا والممثل الخاص للأمين العام جنيت بشكل وثيق على مدى الشهر الماضي فيما يتعلق بدور مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا في سيراليون بعد انسحاب المكتب المتكامل لبناء السلام، بما في ذلك من خلال المساعي الحميدة للأمين العام، حسب الاقتضاء. ويسرني سماع أن لجنة بناء السلام، التي ساجتمع بها في وقت لاحق اليوم، تعترم الاستمرار في رصد الحالة في سيراليون بهدف المشاركة عند الاقتضاء. أود أيضاً أن أشدد على أهمية الدعم الذي يقدمه مجلس الأمن للجهود التي يبذلها الاتحاد الأفريقي، والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا واتحاد دول نهر مانو من أجل تحقيق السلام والأمن الإقليميين. ويمثل دعم المجلس لتنفيذ استراتيجية أمن المعابر الحدودية في منطقة اتحاد نهر مانو فرصة في هذا الصدد.

وفي الختام، أود أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن الشكر لشعب سيراليون وحكومتها، ولا سيما فخامة الرئيس إرنست باي كوروما، على ما قدمه من دعم للجهود التي تبذلها الأمم المتحدة، بما في ذلك إنجاز الإنهاء التدريجي لمكتب الأمم المتحدة وخروجه بصورة سلسة وحسنة التوقيت. أود أيضاً أن أؤكد مجدداً تقديرنا للجنة بناء السلام وصندوق بناء السلام والجهات المانحة الثنائية على الشراكة المثمرة من أجل بناء السلام في سيراليون. وأخيراً، أود أن أشكر المجلس على التزامه بنجاح في سيراليون من خلال عمليات السلام التابعة

المبين في تقرير الأمين العام. وهي، أولاً، تفشي الفقر والبطالة، خاصة بين الشباب؛ ثانياً، استثناء الفساد؛ ثالثاً، التمسك بسيادة القانون؛ رابعاً، ضرورة قيام السلطات بتوسيع حيز المشاركة السياسية. وتمثل عمليتا المراجعة الدستورية وتنفيذ الخطة للازدهار الجاريتان فرصتين هامتين في هذا الصدد.

وسيتطلب التصدي للتحديات المتبقية جهوداً مشتركة من جميع أبناء سيراليون للعمل معاً، ووضع المصلحة الوطنية فوق كل المصالح. وخلال الزيارة التي قام بها الأمين العام إلى سيراليون في أوائل هذا الشهر، كان مما يتلج الصدر أن نستمع إلى جميع الأحزاب السياسية الرئيسية تتكلم بصوت واحد في بيان مشترك التزم فيه بالعمل صوب تحقيق مستقبل يسوده السلام في سيراليون.

وركز المكتب المتكامل لبناء السلام خلال العام الماضي على ما تبقى من ولايته، على النحو المبين في القرار ٢٠٩٧ (٢٠١٣) وعلى نقل المهام المتبقية إلى فريق الأمم المتحدة القطري. وفي هذا الصدد، يسرني أن أشير إلى أن الأمم المتحدة ستستمر في تقديم الدعم من خلال صندوق بناء السلام لعملية مراجعة الدستور، وإصلاح القطاع الأمني وتعزيز حقوق الإنسان ومنع نشوب النزاعات. في الأسبوع الماضي تحديداً، وقعت، أنا ووزير المالية على إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية للفترة ٢٠١٥-٢٠١٨، الذي سيكون بمثابة استراتيجية الأمم المتحدة في سيراليون دعماً لخطة الحكومة للازدهار.

وأعتقد أن السلطات الوطنية والمؤسسات مستعدة وراغبة في الاضطلاع بمسؤولية تحقيق بناء السلام وخطة التنمية في بلدها. ومع ذلك، فإن استمرار المساعدة من شركاء سيراليون الدوليين سيظل أمراً بالغ الأهمية. وإنني أحث شركاء سيراليون الإنمائيين على مواصلة العمل وتعزيز الاستثمارات العديدة التي

والموظفين، واللجنة الإدارية، وقبل ذلك، إلى حكومة وشعب سيراليون. (تكلم بالفرنسية)

وبالإضافة إلى هذا التقدم، فإن من الجدير بالذكر أيضا السرعة التي أدارت بها سيراليون هذا التحول. فلقد استضاف البلد أكبر بعثة لحفظ السلام قبل أربعة عشر عاما. وفي وقت يسلط فيه قدر كبير من الاهتمام على إدارة الفترات الانتقالية، تبرز سيراليون بوصفها مثالا على ما يمكن تحقيقه من خلال عمليات صغيرة لحفظ السلام بطريقة ناجحة، مع إفراح المجال لمكتب متكامل لبناء السلام، وفريق قطري تابع للأمم المتحدة بقيادة منسق مقيم. وتمثل سيراليون على نطاق أوسع، قصة نجاح من التقدم الثابت والدعم الفعال من منظومة الأمم المتحدة بأسرها، والالتزام بتقديم المساعدة على الصعيد الثنائي، وقبل كل شيء: تفاني مواطني سيراليون.

وفي حين ينبغي الثناء على انسحاب مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، فإنه ينبغي ألا يعتبر ذلك نهاية المطاف. وبالرغم من التقدم الكبير المحرز، لا تزال هناك العديد من المشاكل. ذلك أنه لا يمكن التصدي للأسباب الجذرية للنزاع بشكل تام خلال ما يزيد قليلا على عقد من الزمان. فالفساد يتطلب اهتماما متواصلا، في حين ما زالت معدلات البطالة مرتفعة بين الشباب. وتقتضي مؤسسات قطاعي العدالة والأمن استمرار بناء القدرات، خاصة إن أريد لها الحفاظ على ثقة الجمهور. وقد تؤدي زيادة الاستثمار في الموارد الطبيعية وتساعد التحديات المرتبطة بإدارة حيازة الأراضي إلى نشوب منازعات محتملة على صعيد المجتمع المحلي. ونأمل أن يتمكن مواطنو سيراليون من توقع مزيد من التحسينات الملموسة في مجالات الصحة والتعليم والتوظيف، علاوة على تحسّن الهياكل الأساسية. ونثني على حكومة سيراليون لقدرة على تحديد تلك التحديات المختلفة في خطة الازدهار، وعلى اتخاذ الخطوات اللازمة للتصدي لها.

للأمم المتحدة خلال السنوات الـ ١٥ الماضية، وخاصة خلال ولاية المكتب المتكامل.

الرئيسة (تكلمت بالفرنسية): أشكر السيد تويرغ - فراندزن على إحاطته الإعلامية.

وأعطى الكلمة الآن للسفير ريشينسكي.

السيد ريشينسكي (تكلم بالإنكليزية): إنه لشرف عظيم لأن أخطب مجلس الأمن في هذه المناسبة. إن حذف الحالة في سيراليون من جدول الأعمال الرسمي لمجلس الأمن يمثل عبور عتبة هامة. فسيراليون تمر بمرحلة انتقالية من الاهتمام الخاص إلى فئة بلدان مرحلة ما بعد النزاع، إلى المزيد من الأسس الإنمائية التقليدية. لقد حققت الاستقرار السياسي، واستعادت الأمن الأساسي ونشطت العمليات الديمقراطية، وبنّت مؤسسات وطنية هامة وحققت نمو اقتصاديا. وهذه إنجازات هائلة.

وكثيرا ما يقال أنه لا يمكن أن يكون هناك سلام بدون عدالة. ويتمثل التطور ذو الصلة في سيراليون، أنه بالشراكة مع المجتمع الدولي، أنشأ البلد المحكمة الخاصة لسيراليون لمحاكمة مرتكبي الجرائم المروعة التي ارتكبت أثناء حربهم. ويمكن للمحكمة الخاصة أن تفخر بكل من ذلك الإسهام وتحقيق السوابق مثل الإدانة الأولى لرئيس دولة سابق منذ محاكمات نورمبرغ، وهو تشارلز تاييلور.

لقد أرسّت المحكمة الخاصة سوابق قضائية فيما يتعلق بالهجمات التي تشن على حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة، والجنود الأطفال، والزواج القسري، فضلا عن أنها كانت أول محكمة دولية تنجز ولايتها بصورة ناجحة. وقد كانت المحكمة الخاصة شراكة حقيقية بين سيراليون والأمم المتحدة والدول الأعضاء. ويعزى الدور الأكبر في ذلك إلى القضاة

(تكلم بالإنكليزية)

وسيكون دور اللجنة في المستقبل أخف مما هو عليه الآن، خصوصا وأنها ستركز على جهود التوعية مع المجتمع الدولي، فضلا عن الاستجابة للاحتياجات الناشئة عن طريق حشد الاهتمام الدولي. وأعتزم - بصفتي الرئيس - أن أظل على اتصال وثيق مع الحكومة وشركائها الدوليين، بالإضافة إلى فريق الأمم المتحدة القطري. ومن شأن التنسيق بين مجموعة توجيهية صغيرة من الدول الأعضاء المعنية على وجه الخصوص، أن يتيح إمكانية اتباع نهج أكثر قابلية للتكيف، علاوة على تخفيض عدد الاجتماعات الرسمية التي تعقدها التشكيلة. ومع التسليم بأن هذا الدور يرسى سابقة جديدة في عمل اللجنة، فإنني أعتزم أيضا إجراء عملية تقييم أسهل خلال ما يقرب من عام، بهدف رفع سيراليون من جدول أعمال اللجنة إن كان ذلك مناسبا في ذلك الوقت.

(تكلم بالإنكليزية)

وقد بينت لنا سيراليون أن في الإمكان التعافي تماما من آثار الحرب. وأثبتت لنا في إطار تلك العملية مرة أخرى أيضا، أن بوسع الأمم المتحدة أن تتصدى لتحديات بناء السلام المعقدة، فضلا عن الإشراف على عملية التنفيذ حتى مرحلة الاختتام. وأثبتت أيضا أن من شأن استثمار الشركاء الدوليين في السلام أن يحقق فوائد كبيرة، على النحو الأفضل الذي عرّ عنه تحول سيراليون من بلد متلق لدعم جهود حفظ السلام قبل ١٥ عاما إلى بلد مساهم بعدد كبير من القوات اليوم. وفوق ذلك، وفي وقت يواجه فيه المجتمع الدولي سلسلة من الأزمات التي تترك آثارها السالبة علينا جميعا، فقد بينت لنا سيراليون أن بوسع المجتمعات أن تحقق النجاح متى عقدت العزم على بناء مستقبل أفضل. ويجدر بنا أن نثني على تلك التطورات.

الرئيسة (تكلمت بالفرنسية): أشكر السيد رشينسكي على إحاطته الإعلامية.

وفي الوقت نفسه، فإن الإقرار بهذه الحقائق يؤكد على الحاجة لاستمرار تقديم الدعم. فقد أخفق المجتمع الدولي في كثير من الأحيان في المثابرة على تقديم المساعدة طوال الفترة التي تبذل فيها جهود توطيد السلام. ويسرني جدا أن أبلغ أن المؤشرات الأولية في سيراليون إيجابية للغاية. فما تزال الجهات المانحة على الصعيد الثنائي ثابتة على التزاماتها، بل عمد بعضها إلى زيادة التمويل. والفريق القطري للأمم المتحدة على استعداد لتولي مسؤوليات رئيسية متبقية من أعمال مكتب الأمم المتحدة المتكامل، وخصوصا في المجالين الرئيسيين المتمثلين في منع نشوب النزاعات وإصلاح القطاع الأمني. ويعزى ذلك جزئيا إلى جهود صندوق بناء السلام. وما تزال الأمم المتحدة تقدم المساعدة التقنية أيضا لعملية مراجعة الدستور التي تتيح فرصة هائلة لتعزيز الديمقراطية وترسيخ حقوق الإنسان والتصدي لكفالة حقوق المرأة وإصلاح نظام حيازة الأراضي، فضلا عن النظر في إصلاح إدارة الموارد الطبيعية. وكما هو الحال في جميع العمليات من هذا القبيل، فإن مراجعة الدستور تنطوي أيضا على إمكانية خلق توترات سياسية، ما لم تتم إدارتها بعناية.

وستواصل لجنة بناء السلام - من جانبها - التعاون مع سيراليون على مدى السنة القادمة، وإن كان ذلك بصورة مصغرة للغاية. ولدى عودتنا من آخر زيارة قمنا بها إلى فريتاون في أواخر شباط/فبراير، أعربت حكومة سيراليون وشركاؤها الدبلوماسيون وأصحاب المصلحة الوطنيون، فضلا عن الفريق القطري للأمم المتحدة جميعا عن تسليمهم بجدوى المشاركة السياسية للجنة بناء السلام، في سياق إعجابهم بمستوى توافق الآراء في ذلك الشأن.

(تكلم بالفرنسية)

لقد اضطلعت الأمم المتحدة بدور محوري في مساعدة سيراليون على التعافي من آثار الحرب الأهلية المدمرة. وقد ثبت أن من شأن تدخلات الأمم المتحدة في مجال بناء السلام بطريقة فعالة وحسنة التخطيط، وفقا لمتطلبات البلد المعين، أن تسهم في تحسين مستوى حياة السكان. وترحب المملكة المتحدة بإغلاق بعثة الأمم المتحدة لبناء السلام في سيراليون. وأثني على الممثل التنفيذي للأمم المتحدة، السيد ينس تويرغ - فراندزن، وعلى جميع موظفي مكتب الأمم المتحدة لتفانيهم في العمل في سيراليون. وأرحب أيضا بالسيد ديفيد ماكلاشان - كار، بصفته المنسق المقيم الجديد للأمم المتحدة.

ثانيا: العمل المستقبلي في سيراليون. فإذا نحتفل اليوم بمغادرة مكتب الأمم المتحدة، يجب علينا أن نتذكر أن الطريق ما يزال طويلا أمام سيراليون في سعيها إلى أن تصبح بلدا متوسط الدخل. وكما أقر الأمين العام خلال الزيارة التي قام بها في وقت سابق هذا الشهر، فما زال هناك الكثير الذي ينبغي عمله إن أردنا توطيد المكاسب التي تحققت على مدى العقد الماضي. وتحدد الخطة الخمسية الطموحة التي وضعها الرئيس كوروما "خطة الازدهار" المهام الانمائية والاجتماعية المقبلة. وسيكون التصدي للفساد ضروريا لجذب الاستثمارات وكفالة أن النمو الاقتصادي يحقق الفائدة لجميع المواطنين.

وسيشكل إطار المساءلة المتبادلة المتفق عليه في الآونة الأخيرة الأساس الذي تستند إليه خطة الازدهار، عن طريق تضافر جهود حكومة سيراليون وشركائها المانحين.

وستواصل الأمم المتحدة والمملكة المتحدة والأعضاء الآخرون في المجتمع الدولي العمل مع حكومة سيراليون. وفي ذلك الصدد، يسعدنا أن سيراليون ستكون واحدة من سبع أسواق جديدة تحصل على الموارد التي تخصصها وزارة التجارة والصناعة بالمملكة المتحدة.

وأعطي الكلمة الآن لأعضاء مجلس الأمن.

السير مارك لايل غرانت (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أرحب بوزير الخارجية كامارا في مجلس الأمن هذا الصباح. وأشكر أيضا الممثل التنفيذي، ينس تويرغ - فراندزن، والسفير غيرمو ريشنسكي على إحاطتهما الإعلاميتين. وأشيد بشكل خاص بالسيد تويرغ - فراندزن على إسهامه الشخصي على مدى فترة العامين ونصف العام في أعمال مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون.

ترحب المملكة المتحدة بالبيان الرئاسي الذي سيعتمد في وقت لاحق صباح هذا اليوم بشأن إنجاز ولاية المكتب. ويمثل اليوم حدا فاصلا في تاريخ سيراليون، وهي لحظة للاحتفال بالنسبة لشعب سيراليون والأمم المتحدة ومجلس الأمن. وسأعلق اليوم على ثلاث نقاط هي: النجاح الذي حققته سيراليون، والعمل المستقبلي من أجل توطيد السلام، والدروس الرئيسية المستفادة التي يمكن أن نتعلمها من سيراليون في سياق تصدينا للتراعات في أماكن أخرى في أفريقيا، وفي جميع أنحاء العالم.

أولا، وفيما يتعلق بالنجاح الذي حققته سيراليون، فقد شهدت منذ إدراجها في جدول أعمال مجلس الأمن قبل ١٥ عاما، تحولا ملحوظا من حالة الحرب الأهلية إلى إجراء انتخابات رئاسية تاريخية في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢. واليوم يمثل علامة بارزة أخرى في مسيرة سيراليون من دولة هشة إلى بلد يدعم جهود حل التفاعلات في جميع أنحاء أفريقيا الآن. وفي عام ٢٠٠٢، استضافت سيراليون أكبر بعثة لحفظ السلام في أعقاب حرب وحشية شهدتها. وفي عام ٢٠١٤، تسهم سيراليون بقواتها الخاصة في بعثات حفظ السلام الأخرى في أفريقيا، وتساعد بذلك على تحقيق الاستقرار في بلدان مثل الصومال ومالي.

ونوه بالنجاح الذي تحقق في سيراليون في مجالي بناء السلام وتحقيق الاستقرار بعد انتهاء الصراع. وبطبيعة الحال، فإن المجتمع الدولي قام بدور مهم في ذلك الصدد، لا سيما الأمم المتحدة ومجلس الأمن. فقد بُذلت جهود شاملة ومنسقة ومتفق عليها. وستكون الخبرة المكتسبة في سيراليون مفيدة في إيجاد حلول دائمة لحالات الصراع الأخرى.

ومع ذلك، فما من دعم أو مساعدة خارجيين، مهما كان حجمهما، يمكن أن يحقق نتائج ذات بال من دون الجهود النشطة التي يبذلها شعب البلد وحكومته، بما في ذلك تطلعاهما للسلام والازدهار. لقد أصبح مبدأ الملكية الوطنية هو الضمانة لإحراز التقدم في جميع مراحل بناء السلام. وفي ذلك الصدد، فإن شعب سيراليون نفسه هو الذي يحدد الأولويات.

اليوم، يشهد البلد إحراز تقدم سياسي متعدد الأوجه في سياق قوانينٍ شتى. الاقتصاد ينمو باضطراد. وهناك أحزاب سياسية ومنظمات مجتمع مدني. ويوجد مجتمع مدني ووسائط إعلام. وتُبدل جهود ملموسة لكفالة حقوق الإنسان والنهوض بها. ومن المهم للغاية أن يحافظ البلد على استقراره وأمنه. بالإضافة إلى ذلك، برزت اليوم مهام جديدة، لا سيما في المجالين الاجتماعي والاقتصادي. وينبغي تعزيز كل هذه الخطوات الإيجابية وتوسيع نطاقها.

وبطبيعة الحال، فإن لسيراليون، كما هو الحال بالنسبة لأي بلد آخر، مشاكلها. وقد تطرق لبعض هذه المشاكل تقرير الأمين العام (S/2014/192) المعروض علينا اليوم. ونحن ندعم عزم البلد على حل هذه المسائل في الأوان المناسب.

وفي الختام، نود أن نعرب عن امتناننا لجميع موظفي مكتب الأمم المتحدة، وكذلك للسيد ينس تويبرغ - فراندزن شخصيا على كل الجهود التي يبذلها.

وأخيرا، أود أن أتطرق إلى الدروس التي يمكن أن نتعلمها من سيراليون.

تعلمنا تجربة سيراليون أن من الممكن بناء السلام بعد انتهاء صراع وحشي، وأن الأمم المتحدة تستطيع أن تضطلع بدور مركزي في تلك العملية. والملكية الوطنية القوية لعمليات بناء السلام والتركيز على بناء المؤسسات الوطنية أمران لا غنى عنهما لكفالة السلام الدائم. ولا بد من الإرادة السياسية سواء على الصعيد الوطني أو الدولي. والمشاركة السياسية من جانب المجتمع الدولي، من خلال مجلس الأمن على سبيل المثال، أمر مطلوب لتوفير الضوابط والموازن للقرارات الوطنية. ويجب أن تعمل صكوك الأمم المتحدة المختلفة بطريقة متكاملة، كما هو الحال بين مجلس الأمن ولجنة بناء السلام. وإذا أردنا تكرار نجاح تجربة سيراليون، فيجب أن نستخلص تلك الدروس ونقوم بتطبيقها على مناقشاتنا في مناطق أخرى في أفريقيا وخارجها، مع الاستفادة في الوقت ذاته من تجارب زملائنا وأصدقائنا في سيراليون وأفكارهم.

وفي الختام، أود أن أعرب عن أفضل تمنيات المملكة المتحدة لحكومة وشعب سيراليون ولفريق الأمم المتحدة القطري الجديد بالنجاح في عملهم في السنوات القادمة. وستظل المملكة المتحدة واحداً من أصدقاء سيراليون المقربين. ونتطلع إلى سنين عدداً من الشراكة المثمرة.

السيد إيتشوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): لقد بين ضيف مجلس الأمن اليوم، السيد سامورا م. و. كامارا، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي بجمهورية سيراليون، بطريقة مقنعة أن اليوم يصادف معلما حقيقيا بالنسبة لبلده. لم يتبق لعمل مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون إلا أقل من أسبوع، وبالتالي فإن وجود الأمم المتحدة الذي دام طويلاً في ذلك البلد سيصل أيضاً إلى نهايته. ها هي سيراليون تطوي صفحة من تاريخها، متجاوزة مآسي ماضيها.

مبدأ الحوار كأداة لحل النزاع، وإجراء الانتخابات في العام ٢٠١٢ ورفع مستوى مشاركة النساء والعناصر الشابة في مؤسسات الحكم، وإصلاح جهاز الأمن، بما في ذلك التعامل مع الفساد والاتجار بالمخدرات، وتحقيق إنجازات في مجال حماية حقوق الإنسانية، نعتبرها إنجازات مهمة.

يعتبر وفد بلدي أن اضطلاع حكومة سيراليون بمسؤولياتها في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية يشكل ركيزة رئيسية لتحقيق الاستقرار المستدام. كما أن العمل بمبادئ الحكم الرشيد والعدالة والتوزيع العادل للمكاسب الاقتصادية من شأنه أن يدعم مصداقية الحكم، ويعزز عناصر الوحدة الوطنية، ويقلل من فرص تفاقم الخلافات بين الأطراف المعنية.

وبما أن التنمية الاقتصادية، والتوزيع العادل لمكاسبها، تعتبر الرديف الأهم للاستقرار السياسي والأمني، واستثماراً للأداء الإيجابي لاقتصاد سيراليون في السنوات الأخيرة، فإننا ندعو الحكومة إلى البناء على الانجازات الاقتصادية التي تحققت بمساعدة الجهات الدولية لتطبيق خطة الازدهار للسنوات ٢٠١٣ - ٢٠١٨ من حيث استقرار سياسة النقد، وإصلاح القطاع المالي، وتحسين ممارسات الإدارة للمال العام.

استناداً إلى ما تقدم، وعلى الرغم من إدراكنا الكامل لوجود بعض التحديات المستقبلية، إلا أننا متفائلون إزاء المستقبل، وكلنا ثقة في أن تستمر سيراليون في جهود حكومتها وشعبها وإصرار حكومتها على مواجهة هذه التحديات والبناء على الإنجازات التي تحققت. كما نود أن نشير إلى ضرورة التوثيق الكامل لعمل الأمم المتحدة في سيراليون لاستخلاص العبر والدروس التي يمكن أن تستخدم مستقبلاً في بعثات ميدانية أخرى.

السيدة كينغ (أستراليا) (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أرحب في مجلس الأمن بمعالي السيد سامورا كامارا، وزير الخارجية والتعاون الدولي في جمهورية سيراليون. وأود أيضاً

السيد الحمود (الأردن): أود بداية أن أرحب بمعالي وزير الخارجية والتعاون الدولي في سيراليون، السيد سامورا كامارا. كما أود أن أشكر كلا من الممثل التنفيذي للأمين العام، السيد ينس أندرس تويرغ - فراندزن، والسفير غيرمو ريشنسكي، رئيس مكتب بناء السلام في سيراليون، على إحاطتيهما. كما أود أن انتهاز فرصة قرب انتهاء ولاية مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون لأتوجه بالشكر والتقدير إلى العاملين كافة في المكتب، من موظفين دوليين ومحليين، وكذلك لزملائهم في الفريق القطري، على مساهمتهم في ترسيخ الأمن والاستقرار ودعم جهود بناء الدولة في سيراليون.

مما لا شك فيه أن التوجه الإيجابي الذي شهده الوضع في سيراليون في السنوات الأخيرة لم يكن ليتحقق لولا إصرار شعب سيراليون، بأطيافه كافة السياسية والعرقية، على بناء بلدهم والنهوض باقتصادهم، وتجاوز كل التبعات التي خلفتها الحرب الأهلية، متطلعين لمستقبل مشرق، ولدور فاعل في تنمية الإقليم. كما تجدر الإشارة إلى أن هذا الإصرار الشعبي رافقه جهد أُممي على درجة عالية من الكفاءة تمثل في تكامل عمل الفريق القطري مع عمل مكتب الأمم المتحدة لبناء السلام، سواء في العاصمة أو في المكاتب الميدانية. هذا التكامل أدى إلى تحقيق إنجازات تراكمية هامة، سواء على صعيد التخطيط الإستراتيجي أو التنفيذ أو التمويل.

كما نود أن نعرب عن تقديرنا البالغ للدور الذي اضطلعت به المحكمة الخاصة لسيراليون في إرساء العدالة الجنائية، بما يتماشى مع إحلال السلام في سيراليون.

إن إغلاق مكتب الأمم المتحدة المتكامل لا يعني بأي حال من الأحوال إنهاء الانخراط الأممي في سيراليون، وإنما يشكل نقطة مفصلية لتحويل بعض المهام إلى الفريق القطري، بعد أن تكلل عمل المكتب في السنوات الأخيرة بالنجاح في ترسيخ

الدور الحيوي للمجتمع المدني. وقدم الدعم الحيوي الأهمية لتعزيز قدرة واستقلال المؤسسات الرئيسية، بما فيها اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في سيراليون، ولجنة تسجيل الأحزاب السياسية، ولجنة مكافحة الفساد.

وترحب أستراليا بانسحاب مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام بوصفه نموذجاً جيداً للاختتام الناجح لبعثة بناء سلام تابعة للأمم المتحدة. لقد أسهمت القيادة القوية للممثل التنفيذي تويرغ - فراندزن للبعثة خلال هذه المرحلة الحاسمة في عملية الانتقال السلسة. ونحن نشجع الأمانة العامة على الاستفادة من الدروس المستخلصة من العملية الانتقالية للنظر في الكيفية التي يمكن بل وينبغي أن تطبق بها في أماكن أخرى.

غير أن أيًا من ذلك لا يقلل من شأن التحديات التي نتظرنا. تنطوي عملية استعراض الدستور على إمكانات كبيرة للحد من الاستقطاب السياسي في سيراليون وتعزيز ثقافة الشمول السياسي. ويظل الفساد وتفشي البطالة بين الشباب يشكلان التحديين الرئيسيين اللذين يواجهان الحكومة، فضلاً عن التصدي للتهديدات عبر الوطنية مثل الاتجار بالمخدرات والقرصنة البحرية. إن الاستمرار في تعزيز المؤسسات في سيراليون، ولا سيما القطاع الأمني والجهاز القضائي، سيكون مهماً في التصدي لتلك التحديات.

ويشجعنا بصفة خاصة إعداد برنامج لإصلاح القطاع الأمني وتدشينه مؤخراً، بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق بناء السلام، للمساعدة في تعزيز الشرطة والمؤسسات الأخرى. وفي حين أن شرطة سيراليون قطعت شوطاً طويلاً خلال السنوات الـ ١٢ الماضية، لا يزال هناك عدد من التحديات التي تشمل المساءلة والحوكمة والرقابة والفساد.

وإذ يزيد الاستثمار في الصناعات الاستخراجية في سيراليون، سيكون من المهم أيضاً تعزيز الشفافية والمساءلة في

أن أشكر الممثل التنفيذي ينس أندرس تويرغ - فراندزن على إحاطته الإعلامية وعلى العمل الذي يضطلع به هو وكامل فريق مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون. كما أشكر السفير غيرمو رشينسكي على قيادته للتشكيلة القطرية المخصصة لسيراليون التابعة للجنة بناء السلام وعلى إحاطته الإعلامية المفصلة هذا الصباح بشأن العمل المتواصل الذي تقوم به لجنة بناء السلام.

يشكل إغلاق مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، في غضون خمسة أيام، مرحلة انتقالية مهمة لكل من سيراليون ومنظومة الأمم المتحدة. أحرزت سيراليون تقدماً هائلاً منذ نهاية الحرب الأهلية في مجال توطيد السلام والديمقراطية. ومع تحول التركيز في سيراليون الآن من توطيد السلام إلى حفز التنمية الاقتصادية، من المناسب أن نقر بالإنجازات وننظر في تحديات المرحلة المقبلة.

بعد أكثر من ١٥ عاماً من عمليات السلام المتعاقبة للأمم المتحدة، لدى سيراليون الآن مؤسسات أقوى وثقافة ديمقراطية راسخة مع إجراء انتخابات منتظمة ومجتمع مدني قوي. إنها تكافح الفساد بنشاط وتعزز المساءلة. إنها نموذج ناجح للكيفية التي يمكن بها للبلدان الخارجة من الصراع أن تتناول العدالة الانتقالية بطريقة تخضع بها مرتكبي الجرائم السابقة للمساءلة، مع تعزيز المصالحة الوطنية في ذات الوقت. وتشيد أستراليا بشعب وحكومة سيراليون على ذلك التقدم الهائل.

كان مكتب الأمم المتحدة أساسياً في تحقيق ذلك النجاح. وكما يوضح التقرير النهائي للأمين العام (S/2014/192) بجلاء، فإن مكتب الأمم المتحدة، عن طريق إدماج ولايته السياسية مع الولايات الإنمائية والإنسانية لوكالات الأمم المتحدة، كان أساسياً لجهود منظومة الأمم المتحدة في سيراليون من أجل توحيد الأداء. لقد قاد باستمرار الجهود الرامية إلى تعزيز الحوار السياسي وإدارة المنازعات المتصلة بالانتخابات وتعزيز

قطاع الموارد الطبيعية وإنشاء آليات فعالة لتسوية المنازعات. يمكن لسيراليون عندئذ أن تكفل استفادة شعبها بأكمله من الازدهار ومن فوائد السلام.

السيد ديلورينيتيس (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم

بالإنكليزية): أشكر الممثل التنفيذي للأمين العام تويبرغ - فراندزن على إحاطته الإعلامية بشأن الحالة في سيراليون، وعلى العمل الذي يضطلع به لاختتام مهام مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون بنجاح وتوجيه عملية الانتقال السلس لمسؤوليات المكتب المتبقية إلى فريق الأمم المتحدة القطري. كما نود أن نعرب عن امتناننا للسفير رشينسكي، رئيس التشكيلة القطرية المخصصة لسيراليون التابعة للجنة بناء السلام على جهوده في قيادة عمل لجنة بناء السلام في سيراليون. كما أرحب بوزير الخارجية كامارا في مجلس الأمن اليوم.

تكتسي جلسة اليوم أهمية أكبر إذ لا تزال المشاهد الرهيبة للحرب التي دمرت سيراليون محفورة في ذاكرتنا. وفي حين خسر العديد في سيراليون الكثير، فقد شهدنا كيف لم يفقد ضحايا الحرب القدرة على إعادة بناء بلدهم. نحن في المجلس اليوم بمناسبة الإغلاق الرسمي لمكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون نتيجة عمله الجاد والمساعدة التي قدمتها الأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلى سيراليون. لم تكن هذه الرحلة سهلة، ونحن نشيد بسيراليون على ما أنجزته.

لا توفر الحالة في سيراليون نموذجا عمليا للدول الأخرى التي تعاني من النزاعات فحسب، بل وتوفر للمجتمع الدولي نموذجا واعدة للدور القيم الذي يمكن أن تضطلع به الأمم المتحدة في مساعدة بلد ما على تجاوز الحرب الأهلية وأزمات ما بعد الحرب. نتذكر قبل وقت ليس ببعيد انتشار ١٥٠٠٠ فرد من حفظة السلام في سيراليون للمحافظة على سلام مزعزع. يستحق حفظة السلام التابعون للأمم المتحدة والخبراء في المجالين الإنساني والإنمائي، إشاداتنا على المساعدة في تعزيز

لا يعني انسحاب مكتب الأمم المتحدة أن سيراليون تتصدى لتلك التحديات بمفردها. لا يزال لفريق الأمم المتحدة القطري تأثيره، مع مستوى تكامله العالي والطريقة السلسة التي تولت بها الوكالات التابعة له المسؤولية عن العديد من المهام المتبقية من مكتب الأمم المتحدة. وستواصل لجنة بناء السلام المشاركة في دعم العملية الانتقالية للأمم المتحدة. نحن نؤيد تأييدا تاما الطرائق المقترحة من تشكيلة سيراليون لنهج أبسط وأكثر استجابة.

تنقسم بلدان أخرى في غرب أفريقيا العديد من التحديات التي تواجه سيراليون، وبالتالي فإن زيادة التعاون معها سيكون ضروريا لكي تتصدى سيراليون للتهديدات المشتركة. وترى أستراليا إمكانات كبيرة في إعادة تنشيط اتحاد نهر مانو، الذي يعزز الأمن دون الإقليمي، بما في ذلك من خلال إنشاء وحدات أمن المعابر الحدودية على طول الحدود المشتركة لبلدانه الأعضاء. وبالمثل، فإن الجهود التي تبذلها الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا للتصدي لأعمال القرصنة البحرية، التي تهدد الرخاء الإقليمي، ستكون مهمة بالنسبة لجميع بلدان المنطقة. وسيكون من المهم أيضا أن يواصل مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا بذل المساعي الحميدة والاضطلاع بدور في مجال الدبلوماسية الوقائية بعد رحيل المكتب المتكامل.

وفي الختام، أود أن أكرر ما قاله السيد تويبرغ - فراندزن من أن التقدم الملحوظ الذي أحرزته سيراليون يرجع أولا وقبل كل شيء إلى تصميم شعبها على شق طريق واضح نحو السلام. لكن مكتب الأمم المتحدة، والأمم المتحدة على نطاق أوسع، كان شريكها الثابت بشكل مطلق، ونتائج تلك

الوطنية التابعة لها، فإن الفساد في سيراليون يبقى مشكلة عميقة الجذور تنال من حصول المواطنين على الخدمات الأساسية ووصولهم إلى المؤسسات العامة، مثل الصحة والتعليم والشرطة. والمؤسف أن الشعب ينظر إلى قطاع القضاء كأحد أكثر القطاعات فسادا. فسيادة القانون وثقة الشعب بتراهة المحاكم أمران ضروريان للحفاظ على السلام. ونحن نشجع سيراليون بشدة على مضاعفة جهودها في سبيل تحسين قطاع القضاء، بغية الحفاظ على التقدم الذي أحرزته.

سوف لن يواجه أبناء سيراليون هذه التحديات بمفردهم. إن المجتمع الدولي لا يزال يستثمر في تحقيق السلام والاستقرار في سيراليون، وسيواصل تقديم المساعدات إليها. فالولايات المتحدة، على سبيل المثال، تطلق برنامجا جديدا رائدا في المنطقة لمدة ١٨ شهرا وبكلفة ٢,٥ مليون دولار، بغية التصدي للفساد والجريمة المنظمة عبر الوطنية، لا سيما في سيراليون.

أخيرا، نؤيد التوصية التي قدمها رئيس تشكيلة سيراليون التابعة للجنة بناء السلام، والتي تقضي بأن يكون لتشكيلة سيراليون دور أقل في السنة المقبلة، وفقا لحالة البلد. ونحن نؤيد أيضا اقتراح السفير ريشينسكي بأن نستعرض دور لجنة بناء السلام في عام ٢٠١٥ بغرض زيادة صقله وربما إنهائه في سيراليون. والإبقاء المحتمل لدور هذه اللجنة في سيراليون ينبغي التخطيط له بعناية استنادا إلى الوضع على الأرض، وتنفيذه عندما يكون الوقت مناسباً، وحينما يترسخ فيها السلام المستدام.

السيد ليو جي (الصين) (تكلم بالصينية): أود أن أشكر السيد تويرغ - فراندين، الممثل التنفيذي للأمين العام، والسفير ريشينسكي على إحاطتهما الاعلاميتين. كما أرحب بوزير خارجية سيراليون الحاضر في هذه الجلسة التي نعقدتها اليوم.

الظروف السلمية التي تسود سيراليون اليوم. وإذ نشهد اليوم، سيراليون بلدا مساهما بقوات، فإننا نعلم أننا نشهد تحولا كبيرا.

يجب الإشادة بسيراليون والأمم المتحدة على نجاحهما الجماعي وعلى صعيد التعاون. لقد عززت المحكمة الخاصة لسيراليون، التي أنشأتها الأمم المتحدة، المصالحة عن طريق تقديم أسوأ مرتكبي تلك الحرب الرهيبة إلى العدالة، ومنهم تشارلز تاييلور. واضطلعت سيراليون أيضا بالعمل الشاق والبطيء لإعادة بناء حكومتها بمساعدة مكتب الأمم المتحدة. نحن نشجع سيراليون على مواصلة تعزيز المؤسسات الحكومية.

ونشجع أيضا الحكومة على مواصلة التماس التوجيه والدعم من فريق الأمم المتحدة القطري، مع التركيز بوجه خاص على التنمية الاقتصادية التي تشدد الحاجة إليها. إن الشباب العاطل عن العمل وغير المتعلم يجعل البلد عرضة لخطر الاضطرابات، على نحو ما تعلمت سيراليون الدرس جيدا. إن توفير فرص العمل وتحقيق النمو الاقتصادي عنصران رئيسيان لإبقاء آمال الجيل القادم حية. إن سيراليون، التي كانت تحتل المرتبة الأخيرة على مؤشر التنمية البشرية قبل عامين فقط، صعدت بالفعل ١٠ مراكز، ولدينا توقعات كبيرة بأن هذا المسار سوف يستمر. ويجب أن يواصل المجتمع الدولي أيضا دعم هذا النمو.

وسيراليون بلد نموذجي لفترة ما بعد انتهاء الصراع، ولكننا نعلم أن ثمة توترات ما زالت قائمة، والأسباب الجذرية للحرب لم تعالج تماما. وينبغي لعملية مراجعة الدستور الجارية أن تُستخدم في تسوية أسباب التوترات الكامنة. ونشجع سيراليون على بذل هذا الجهد بشكل حذر وجامع، بغية كفالة أن يكون لجميع أبناء سيراليون صوت في هذه العملية. وعلى الرغم من النجاحات العديدة التي حققتها لجنة مكافحة الفساد ووحدة مكافحة الجريمة العابرة للحدود

ونجاح الأمم المتحدة في سيراليون يشير إلى أنه، لدى قيامها بأنشطة بناء السلام، ينبغي للأمم المتحدة أن تعطي أولوية قصوى للملكية والقيادة في البلدان المعنية، وأن تحترم احتراماً تاماً سيادة البلدان المعنية وتطلعاتها، وتقدم المساعدة في المجالات ذات الأولوية التي تحددها الحكومات المعنية، وتساعد في وضع استراتيجية شاملة لبناء السلام، مع مراعاة الحالة على أرض الواقع.

ثانياً، ينبغي للأمم المتحدة أن تساعد البلدان المعنية على التعجيل في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتحسين حياة شعوبها عن طريق التصدي للأسباب الجذرية للصراع.

ثالثاً، يجب على المنظمة أن تساعد البلدان المعنية في مجال بناء القدرات، وتطوير قدراتها بشكل مستدام، بغية إرساء أساس متين لتحقيق السلام والتنمية الدائمين.

لقد تمّ فتح صفحة جديدة في تاريخ سيراليون. فالبلد يشرع في السير على الطريق الآيلة إلى تحقيق دوام السلام والتنمية والازدهار. ومع ذلك، لا تزال سيراليون تواجه العديد من الصعوبات والتحديات المتعلقة بالقضاء على الفقر، وتعزيز الحكم الرشيد، وتشجيع عمالة الشباب. وسوف تظل في حاجة إلى تلقي الدعم والمساعدة من الأمم المتحدة والمجتمع الدولي.

ونأمل أن يقوم المجتمع الدولي، في سياق إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، بتقديم الدعم المالي إلى سيراليون بغية النهوض بتنميتها في مختلف المجالات، بحيث يتمكن هذا البلد من تحقيق التنمية الشاملة. والصين على استعداد للمشاركة في الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي، ولتقديم مساهمتها الإيجابية من أجل التبكير في تحقيق السلام والتنمية الدائمين في سيراليون.

إن الوضع الأمني حالياً في سيراليون مستقر بشكل عام. اقتصادها يتطور بسرعة، والمجالات الاجتماعية المختلفة تشهد تقدماً كبيراً.

والصين تهنئ سيراليون على أعمالها الإيجابية الآيلة إلى إعادة إعمارها في جو سلمي. وتعرب الصين عن تقديرها للجهود الدؤوبة التي تبذلها حكومة سيراليون في سبيل توطيد السلام، وتعزيز التنمية، وتقوية الحكم الرشيد، وتيسير إحراز التقدم الاجتماعي بدعم من المجتمع الدولي. وتأمل الصين أن تواصل سيراليون تنفيذ خططها بطريقة شاملة لتحقيق الازدهار، والعمل بثبات على إحراز التقدم في عملية مراجعة الدستور، ونزع فتيل التوترات السياسية، والقضاء على الأسباب الجذرية للصراع، وتوطيد الإنجازات التي تحققت بفعل ما بذلته من جهود لبناء السلام، بغية أن يتمكن شعب سيراليون بأسره من التمتع بثمار السلام والتنمية.

إن مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، ومنذ إنشائه في عام ٢٠٠٨، يعمل عن قرب مع حكومة سيراليون، ويتعاون معها، ويؤدي دوراً إيجابياً، وهو أسهم إسهاماً هاماً في نزع فتيل التوترات والصراعات المحتملة، حفاظاً على السلام والاستقرار الشاملين، ودعمًا لإعادة الإعمار والتنمية في سيراليون.

وتقدّر الصين حق التقدير لعمل الممثل التنفيذي للأمين العام، تويبرغ - فراندزين، وسلفه، وفريقه الكامل.

سوف تنتهي ولاية مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون قبل نهاية الشهر الجاري. وهذا الأمر لا يمثل فحسب النجاح في إنجاز عملية الانتقال من الصراع إلى السلام في سيراليون، ولكنه يرسى أيضاً نموذجاً جيداً عن الأمم المتحدة في مساعدة البلدان الأخرى التي تعيش حالات ما بعد الصراع على تحقيق السلام والتنمية الدائمين. وينبغي دراسة نجاحاته والدروس المستفادة منه وتطبيقها.

التفاهم، والمشاركة السياسية، وبناء القدرات في مؤسسات الحكم، وهي علامة واضحة على التقدم الديمقراطي المحرز في البلد.

والأهم من ذلك، أنها أرست الأساس لإجراء انتخابات سلمية وموثوقة تعتبر معلما في تاريخ سيراليون.

إن الإصلاحات الأمنية التي حدثت في البلد خلال الفترة الانتقالية على قدر كبير جدا من الأهمية. ونلاحظ على وجه التحديد إنشاء وحدة لمكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية وغيرها من المبادرات الإقليمية بالاقتران مع مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون. نشجع على تعزيز هذه المبادرة من خلال تطويرا المؤسسي الوطنية وبناء القدرات لدى الأجهزة الأمنية. سيصبح ذلك حتى أكثر صلة بالمسألة بعد أن يسلم مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام مهامه إلى سلطات الدولة في وقت لاحق من هذا العام.

بما أن مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون بصدد اختتام أعماله، من المهم إبراز الجهود التي تبذلها الهيئة الوطنية لحقوق الإنسان في إنشاء إطار يعزز المساءلة. فقد أسهمت هذه الآليات بشكل كبير جدا في هبة بيئة مواتية نسبيا لحماية الضعفاء من أفراد المجتمع. وعلى نفس المنوال، نرحب باستثمار الآلية المختلطة للجنة المصالحة والحقيقة والمحاكم في مكافحة الإفلات من العقاب. أبرز ثمار هذا الجهد يتمثل في الدروس الكبيرة التي تستغل لمعالجة مسألة العدالة الانتقالية.

كما لاحظ بحذق ودقة المتكلمون الآخرون الذين سبقوني في الكلام، فإن المصالحة ممكنة بالفعل بعد صراع مرير طال أمده. نخي نهوض المدنيين المطرد والملاحظ من الانهيار الاجتماعي والاقتصادي. ونقر بثبات الجهات المانحة، وشركاء التنمية الدوليين الذين عملوا بمثابة ركائز دعم. والآن تقع المسؤولية على عاتق السلطات في سيراليون لتوطيد

السيدة أوغو (نيجيريا) (تكلمت بالإنكليزية): نرحب بوزير الخارجية سامورا كامارا. ويسرنا أنه حاضر معنا اليوم. وأود أن أغتنم فرصة حضوره بيننا للإعراب عن تعازينا القلبية بوفاة رئيس سيراليون السابق، الحاجي أحمد تيجان كابا. ونحن ننضم إلى سيراليون حكومة وشعبا في الإعراب عن احترامنا لذكراه.

وأريد أن أتوجه بالشكر إلى الممثل التنفيذي للأمم العام، تويرغ - فراندزين، على إحاطته الاعلامية الشاملة المتعلقة بمكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون. ورئيس تشكيلة سيراليون التابعة للجنة بناء السلام، زميلنا السفير غيرمو ريزينسكي، يستحق منا أعظم التقدير لما يظهره من شغف والتزام وتفان لدى القيام بعمله. إنه، في الواقع، جزء من قصة النجاح هذه.

إننا نشيد بسيراليون حكومة وشعبا على تعاونها المفيد مع مكتب الأمم المتحدة، الذي تكلل بإحراز تقدم ملموس نحو تحقيق السلام والاستقرار والتنمية لأجل طويل. واليوم، مثلما ذكر المتكلمون الذين سبقوني، تمثل سيراليون واحدة من قصص النجاح في مجالات التعافي بعد الصراع، وحفظ السلام، وبناء السلام.

لقد برزت ثلاثة عناصر كقوى محرّكة للنجاح في التحول الحاصل في سيراليون الذي نحن جميعا نشيد به اليوم: الحوار السياسي الآيل إلى عملية مراجعة الدستور وانتهاج سياسة الشمول الوطنية، ودعم قطاع الأمن، وتعزيز المؤسسات المعنية بحقوق الإنسان. وهذه العناصر سوف تشكل محور تعليقاتي.

أولا، إن التعاون الوثيق بين الحكومة والمجتمع المدني والجهات الفاعلة غير الحكومية بهدف إيجاد حلول للتحديات المشتركة يوفر مصدرا هاما كبيرا، كما يوفر في الواقع أساسا جيدا. وقد اتضح ذلك بشكل خاص في الحوار الذي جرى خلال عملية مراجعة الدستور. ومثل هذه الجهود تعزز

إن مرحلة حاسمة قد أوشكت على الانتهاء. ومع ذلك، لم تكتمل المهمة بعد. إذ لا تزال سيراليون تواجه تحديات وقضايا معلقة تحتاج إلى حل. ومن أجل التعاون مع السلطات في هذه المجالات، ستظل سيراليون تتمتع بدعم الفريق القطري التابع للأمم المتحدة. وبوجه خاص، لا بد من الإبقاء على الجدول الزمني المحدد للإصلاح الدستوري، وإصلاح القطاع الأمني، ومنع نشوب الصراعات والحفاظ على حقوق الإنسان، وبرامج سيادة القانون، وتنفيذ جدول الممتلكات. وبالمثل، يجب أن نواصل معالجة المسائل المتعلقة بالفقر، والفساد والمساءلة. ويجب إكمال هذه الجهود لكي لا يضيع ما تم تحقيقه بشق الأنفس. ومن الجدير بالذكر هنا أن المؤسسات المالية الدولية والمجتمع الدولي ستكون ركيزة أساسية لهذه المرحلة الجديدة.

أود أن اختتم كلمتي بالإعراب عن الشكر لجميع موظفي مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، وصناديق الأمم المتحدة وبرامجها، فضلاً عن الجهات الفاعلة الإقليمية والدولية، على تفانيها في العمل. نهنئ حقاً سيراليون حكومة شعباً على استعدادها للسلام والتنمية والالتزام بهما. يرحب بلدي بمشروع البيان الرئاسي الذي سيُعتمد في نهاية الجلسة.

السيد برتو (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): أود أولاً أن أشكر السيد تويبرغ - فراندزن، الممثل التنفيذي للأمين العام على العرض الذي قدمه. كذلك أثنى على مداخلته السيد غيرمو ريشتشينسكي، رئيس تشكيل سيراليون التابع للجنة بناء السلام. وبالطبع، أرحب بوجود وزير الخارجية والتعاون الدولي في جمهورية سيراليون. باسم فرنسا، أرحب بهذه اللحظة التاريخية التي تشهدها سيراليون. وأود التركيز على ثلاثة جوانب للحالة في البلد.

هذه المكاسب وتعزيزها من خلال تشجيع الاستثمار وإتاحة الفرص في البلاد.

يسرنا حقاً تأييد البيان الرئاسي الذي سيُعتمد في نهاية الجلسة. أنه لا يتحدث فقط عن الانتعاش الملحوظ في سيراليون بل هو أيضاً شهادة بليغة على الإنجازات الرائعة التي حققها مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون. لذلك، ما برحنا ندين بالفضل للممثل التنفيذي للأمين العام، السيد تويبرغ - فراندزن وموظفيه على التزامهم وتفانيهم في تسطير قصة نجاح في سيراليون اليوم.

السيد إيرازوريز (شيلي) (تكلم بالإسبانية): نشكر السيد جينس أندرس تويبرغ - فراندزن، الممثل التنفيذي للأمين العام، والسفير غيرمو ريشتشينسكي، رئيس تشكيل سيراليون التابع للجنة بناء السلام على ما قدماه من عرض للمجلس وعلى جهودهما واهتمامهما. ونرحب بوجود السيد سمورة كامارا، وزير الخارجية والتعاون الدولي في جمهورية سيراليون.

أصبحت سيراليون تقريبا رائدة ناجحة في عمل تعددية الأطراف. فقد جمعت بين رغبة شعبها والسلطات لديها بغية بناء مجتمع موحد يعيش في سلام وتعاون بمساعدة سائر الأطراف الفاعلة الإقليمية، ودون الإقليمية، ومنظومة الأمم المتحدة، ولا سيما لجنة بناء السلام. وثمة رؤية استراتيجية مشتركة حددت المجالات ذات الأولوية للمساعدة، حيث بفضل التعاون الدولي مكّنت تلك الرؤية من بناء القدرات الوطنية وتمكين شعب سيراليون مرة أخرى من إيجاد طريق السلام والتنمية. إن مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون يترك سيراليون مع شعور بالارتياح كونه قد أنجز ولايته وبأمل الاستفادة من الدروس والممارسات الجيدة في حالات أخرى قيد نظر المجلس.

منذ التوقيع على اتفاق السلام الشامل في عام ٢٠٠٢، تابعت سيراليون السير على سبيل يُقْتَدَى به. إن إغلاق مكتب بناء السلام الأمم المتحدة المتكامل في سيراليون إنما يمثل خاتمة لعمل الأمم المتحدة في ذلك البلد الذي دام ١٥ عاما. وبالطبع فإن هذا النجاح من الناحية الأساسية بنجاح حققه أبنا شعب سيراليون أنفسهم، فصمودهم وتصميمهم على إعادة بناء بلدهم بعد الأزمة يجب أن يكونا مبعث إعجاب. إن ذلك أيضا مثال على الدور الناجح الذي قامت به الأمم المتحدة في عملية تحقيق الاستقرار.

منذ ذلك الوقت، شهدت البلاد ثلاثة انتخابات سلمية. ويسود الاستقرار الحالة السياسية فيها. وينبغي أن يستمر النمو الاقتصادي بفضل استعداد الحكومة لتحسين مناخ الأعمال وتشجيع الاستثمارات الرئيسية. لذلك حققت سيراليون تقدما كبيرا على جميع الجبهات. وساهمت الأمم المتحدة في ذلك التطور الإيجابي بدعم سلطات سيراليون في كل مرحلة من مراحل العملية. أود أن أشيد بالإدارة الناجحة والمطردة للمرحلة الانتقالية، ويعود الفضل في ذلك بوجه خاص إلى العمل الرائع الذي قام به فريق الأمم المتحدة تحت إشراف وتنسيق السيد تويبرغ - فراندزن. وينبغي استخلاص العبر من ذلك النجاح. وينبغي للأمم المتحدة، حيثما كان ذلك ممكناً، أن تترك سبيلا واضحا للبلد للإمساك بشكل كامل بزمام مصيره.

والاتحاد الأوروبي ملتزم حيال هذا البلد فضلا عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ومنظمة الصحة العالمية، بين أطراف أخرى. وأود الإشارة إلى أن لجنة بناء السلام تقترح مواصلة أعمالها في سيراليون على نطاق أضيق. ويمكنها أيضا أن تدعم خطة الازدهار التي أعدها سلطات سيراليون.

السيدة بر سيفال (الأرجنتينية) (تكلمت بالإسبانية): أودّ قبل كل شيء أن أرحب بحضور وزير خارجية سيراليون، السيد كامارا، والسيد جينس أندرس تويبرغ - فراندزن، الممثل التنفيذي للأمين العام المعني بمكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، كما أننا ممتنون على الإحاطة الإعلامية التي قدّمها رئيس تشكيلة سيراليون التابعة للجنة بناء السلام، السفير غيرمو ريشينسكي.

إنّ سيراليون مثال واضح على حقيقة أنّ البشرية والمجتمعات ليس قدرها الفشل، وأنه من الممكن دائما للمرء أن ينتشل نفسه من أسوأ المآسي وأصعب الحالات، مثل الحرب الأهلية، التي أدّت طوال ١٠ سنوات إلى إزهاق

ومع ذلك، كما نعلم، لا تزال سيراليون تواجه تحديات. فالإصلاح الدستوري الجاري حاليا يُمثل خطوة تاريخية في التصدي للأسباب الجذرية للصراع في البلد. إن الجهود التي يبذلها الرئيس كوروما للنهوض بالحوار السياسي ينبغي أن تؤتي أكلها. ويتعين على جميع قطاعات المجتمع أن تتحاور مع بعضها البعض وأن تعمل يدا واحدة. إن الانتخابات العامة المقررة في عامي ٢٠١٧ و ٢٠١٨ ستكون اختبارا حقيقيا

مؤخراً عزمها على تعزيز لجنة مكافحة الفساد. فنحن نعلم أن الفساد يعرّض الحقوق الأساسية للخطر، ويؤدي إلى استفحال التهميش ويكرّس الفقر ويؤثر على الفئات الأكثر ضعفاً.

إنّ شعب سيراليون وحكومتها يعرفان أنّه يتعيّن عليهما مواصلة مكافحة الأسباب المتأصلة التي أدّت إلى الاقتتال الداخلي والحرب الأهلية لسنوات طويلة جداً. وفي هذا الصدد، لا يمكن الاستغناء عن دعم المجتمع الدولي وتعاون الأمم المتحدة، في العمل بالتكاتف مع حكومة سيراليون وشعبها لمساعدتهما على تحقيق أهدافهما الوطنية. وينبغي إيلاء الاهتمام اللازم والتركيز الخاص لرصد وتعزيز احترام حقوق الإنسان وسيادة القانون، ومكافحة الفقر وعدم المساواة، وتنفيذ الإصلاحات الموازية لضمان الحوكمة الرشيدة، والقضاء على الفساد، ودعم أعمال لجنة بناء السلام، والحوار الشامل بين الأحزاب السياسية ومختلف الشركاء الاجتماعيين. فهذه الأشياء أساسية لتوطيد الإنجازات التي تحققت.

ومن المشجّع جداً أن نعلم، وفقاً لتقرير الأمين العام (S/2014/192)، أنّه قد تمّ حلّ ٧٠ في المائة من ١٨٠٠ قضية قُدمت إلى اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في سيراليون لكي تنظر فيها منذ إنشائها قبل سبع سنوات. ومن المشجّع أيضاً القانون المتعلق بحقوق الإنسان، الذي أُقرّ بهدف ضمان المساواة للمرأة، والمساواة بين الجنسين، ومنع العنف ضد المرأة والقضاء عليه ومعاقبة مرتكبيه، وتعزيز المشاركة السياسية النسائية، إضافة إلى قوانين أخرى أقرها البرلمان في ما يتعلق بحقوق الطفل والأشخاص ذوي الإعاقات.

ونحن نعلم أن الحكومة ستواصل بل يجب أن تواصل العمل على مسار ضمان سيادة القانون، وتعزيز المؤسسات الأمنية واتخاذ التدابير، كما قال الزملاء الآخرون، لحلّ مسألة المعدّل المرتفع لبطالة الشباب. والنمو الاقتصادي المطرد، والاستخدام الملائم للموارد الطبيعية، وهيئة الظروف المؤاتية

أرواح، وتشريد مئات الآلاف من الأشخاص واللاجئين، ونشر قوة حفظ سلام في البلد تابعة للأمم المتحدة قوامها ١٧،٠٠٠ عنصر. ومن الواضح أنّ هذا لم يتحقق بعضاً سحرية. فما حدث جاء نتيجة عزم ومثابرة شعب سيراليون وتعاون الأمم المتحدة وبلدان المنطقة.

لذا، هناك اليوم أفق واعد يظهر في سيراليون، بينما ننهي مرحلة دقيقة ومؤلمة جداً في تنمية البلد، تتسم بانتهكات متكررة لحقوق الإنسان وبجالة إنسانية خطيرة أصبح فيها الألم والمعاناة معتادين. وستكون هناك صعوبات طبعاً؛ وهي تواجهنا جميعاً. ولكن من الممكن في الوقت نفسه التصدي لها وحلها سلمياً، لأنّ سيراليون نجحت في إعادة إرساء سيادة القانون. ولديها دستور ومؤسسات ديمقراطية. وقد تمكّنت من تحقيق السلام داخل حدودها، وتمتّع بحالة اقتصادية واعدة جداً، معدّل نموها المتوقع لعام ٢٠١٤ قدره ١٤ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي.

ومن الواضح أنّ قادتها السياسيين ومجتمعها يدركون أنّ النمو الاقتصادي وحده لن يكون كافياً، بل يجب تنفيذ أفضل الأفكار والممارسات المبتكرة، بغية ضمان مجتمع أكثر شمولية وحرية ومساواة. ومن المؤكد أنّ الحالة قد استدارت، ويساورنا الأمل بأنّ حكومة الرئيس كوروما وأتباعه سيواصلون العمل على هذا المسار، الذي يبدأ بإغلاق مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون.

ونعلم أنّه لا بدّ من مواجهة التحديات في الوقت المناسب ومسؤولية بغية المضيّ قدماً. وفي هذا الصدد، يجب مضاعفة الجهود للتغلب على المشاكل المتعلقة بالفساد، وهو شرٌّ يجب مغالبتها بحزم سياسي وآليات ذات كفاءة لضمان الشفافية والمساءلة والضبط الفعال للمجتمع. وهذا أساسي لضمان أن يتمكن الناس من استعادة الثقة ثانية بمؤسساتهم الحكومية الديمقراطية. وفي هذا الصدد، نرحب بإعلان حكومة سيراليون

ونحن نؤيد مشروع البيان الرئاسي المعروض أمامنا تأييدا كاملا.

السيد شريف (تشاد) (تكلم بالفرنسية): بداية، أود أن أشكر السيد ينس أندرس تويبرغ - فراندزن، الممثل التنفيذي للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، والسيد غيرمو ريشينسكي، رئيس تشكيلة سيراليون التابعة للجنة بناء السلام، على بيانهما.

وأود أن أرحب بالسيد سامورا إم. وا. كامارا، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي في جمهورية سيراليون.

باتخاذ القرار ٢٠٩٧ (٢٠١٣)، مدد مجلس الأمن ولاية مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون حتى ٣١ آذار/مارس ٢٠١٤. وذلك لمساعدة الحكومة على الانتهاء من الجهود التي بُذلت منذ إنشاء المكتب في ٤ آب/أغسطس ٢٠٠٨. وخلال تلك الفترة، لاحظنا التقدم الإيجابي عموما والحالة المرضية بوجه عام، حسبما تم التأكيد عليه في تقارير الممثل التنفيذي للأمين العام ورئيس البعثة وقادة مختلف وكالات الأمم المتحدة العاملة على أرض الواقع.

وما فتئ مكتب الأمم المتحدة يعمل طوال فترة ولايته من أجل تشجيع الحوار الوطني وحرية الصحافة وتعزيز قدرات البرلمانيين وتنفيذ توصيات لجنة تقصي الحقائق والمصالحة. وتتمثل واحدة من أبرز النتائج في إجراء انتخابات ذات مصداقية بطريقة سلمية في عام ٢٠١٢، وذلك للمرة الأولى في سيراليون. ونتيجة لذلك التطور الإيجابي، وافق صندوق النقد الدولي في ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣ على الخطة الاقتصادية والمالية الجديدة لسيراليون للفترة ٢٠١٣-٢٠١٦.

وفي ظل وجود شعور بأن عمل المكتب قد انتهى، فإن خفض قوام البعثة يبدأ بمعالجة المهام المعلقة. وسيؤذن إغلاق المكتب بانتهاء عملية الأمم المتحدة لحفظ السلام في سيراليون

للاستثمار، ستؤدي بلا ريب إلى إيجاد فرص العمل الكريم والحد من الفقر، وإلى تحسينات في الصحة والتعليم، وهيئة الظروف الشاملة لشعب سيراليون. إننا نعلم أنّ هذه هي التحديات أمام سيراليون، لكنها أيضا تحديات أمام بلداننا بصفتنا أعضاء في المجتمع الدولي.

ختاما، نعتقد أنّه من الأساسي التغلب على عدم الثقة القائم بين أهم الأحزاب السياسية. ومع إدراكنا أنّ الدورات الانتخابية توشك على الانتهاء، فإننا نرحب بمبادرة الرئيس كوروما للاجتماع بقيادة الأحزاب السياسية المسجلة بصورة قانونية.

وإننا نحتفل بنقل السلطة على نحو ناجح من مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون إلى الفريق القطري التابع للأمم المتحدة، عملاً بالخطة المرسومة للمرحلة الانتقالية.

أخيرا، أود أن أسجل هذه المرحلة الجديرة بالتنويه والمثالية. إنها تجسّد جزءاً رئيسياً من نجاح البعثة. فالقدرة التي طوّرها مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، لكسر دوامة الخوف في المجتمع والقلق بين الناس، التي شهدناها كلما أوشكت معظم ولايات بعثات الأمم على الانتهاء، جديرة بالثناء. وأود أن أنوّه تنويعها شديدا بالنهج الذي اعتمده هذا المكتب في مسألة إيجاد عمل للموظفين المحليين، بغية ضمان القدرة على تأمين فرص العمل لنصف موظفيه المحليين.

إننا نشكر مجددا الفريق القطري التابع للأمم المتحدة على مساعدته للحكومة في مجالات مختلفة عديدة. وتتفق مع الأمين العام على أنّ المساعدة من الشركاء الدوليين تبقى لازمة، وإننا نوّكد دعوتنا إلى دعم التمويل لاستراتيجية الحد من الفقر في سيراليون، وخطة الازدهار لفترة السنوات ٢٠١٣-٢٠١٨. وتجدر التهنئة أيضا على العمل الذي اضطلعت به لجنة بناء السلام وللممثل التنفيذي تويبرغ - فراندزن.

سيراليون، وأن أشكره على الإنجازات الهائلة التي حققها بلده على مدى السنوات الخمس عشرة الماضية.

بينما تنتهي ولاية مكتب الأمم المتحدة في نهاية هذا الشهر، يمكننا القول دون أدنى شك إن عمليات الأمم المتحدة للسلام في سيراليون قد حققت بصورة حاسمة، بعد ١٥ عاما من وجودها في ذلك البلد، هدفها المتمثل في دعم سيراليون وشعبها. وعلى الرغم من الندوب التي لا تُمحى التي خلفتها الحرب الأهلية في سيراليون، أحرز البلد تقدما لافتا، ولا سيما في القطاعات لأمنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية وفي مجال حقوق الإنسان. ونلاحظ مع بالغ الارتياح أن سيراليون شرعت بنجاح في السير على طريق الأمن المستدام والحوكمة الديمقراطية، وذلك بتيسير من وجود مؤسسات قوية واحترام حقوق الإنسان وسيادة القانون والنمو الاقتصادي والتعاون الإقليمي.

وفي هذا الصدد، نهنئ الرئيس إرنست باي كوروما على قيادته ونعرب عن تهانينا لحكومة سيراليون وشعبها القادر على تحمل الصعاب. ونثني بصفة خاصة على الرئيس كوروما للجهود التي يبذلها في سبيل التواصل بغية تشجيع الحوار السياسي من خلال الاجتماعات غير الرسمية المنتظمة التي يعقدها مع الأحزاب السياسية العشرة المسلحة في سيراليون. ونعتقد أن هذا الأمر سيؤدي إلى زيادة تخفيف حدة التوتر السياسي وبناء الوثام بما يعود بالنفع على الجميع، ولا سيما في ظل إتاحة الفرصة للنساء والشباب على نحو متزايد لدخول الساحة السياسية.

ومع ذلك، وكما أشار الأمين العام، فإن يجب على سيراليون الاستفادة من هذه المكاسب السياسية ومعالجة الأسباب الجذرية للصراع، والتي تتعلق أساسا بالفقر والفساد والإقصاء السياسي. وفي هذا الصدد، ندعو الحزبين السياسيين الرئيسيين في سيراليون - المؤتمر الشعبي العام والحزب الشعبي

والتي استمرت أكثر من ١٥ عاما. ويرجع الفضل في النجاح الكبير لعمليات البعثة إلى تصميم شعب سيراليون على إعادة بناء بلده وبناء السلام. كما يرجع الفضل فيه إلى التزام الممثل التنفيذي للأمين العام وفريقه بالكامل، فضلا عن التعاون الفعال بين البلد المضيف والأمم المتحدة والشركاء الإقليميين والدوليين.

وتجربة سيراليون يمكن أن تكون مثالا لإظهار أن المجتمع الدولي يمكن أن ينجح ويحقق نتائج إيجابية عندما يعمل جميع أصحاب المصلحة معا من أجل تعزيز السلام والاستقرار والديمقراطية والتنمية في بلدان مرحلة ما بعد انتهاء الصراع. ونشكر مكتب الأمم المتحدة على تحقيق هذا النجاح للأمم المتحدة وندعو المجتمع الدولي إلى مواصلة دعمه لحكومة سيراليون في صون وتعزيز السلام في البلد، مع مراعاة الواجبة لأولويات خطة الزدهار.

وفي الختام، نود أن نعرب عن دعمنا لمشروع البيان الرئاسي الذي سنتعمده في ختام هذه الجلسة.

السيد ندوهونغريهي (رواندا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشكر السيد ينس أندرس تويرغ - فراندزن، الممثل التنفيذي للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون على إحاطته الإعلامية وعلى العمل الهائل الذي قام به في ضمان إنجاز ولاية مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون بنجاح. وأود أيضا أن أشكر السفير غييرمو ريشينسكي، ممثل كندا ورئيس تشكيلة لجنة سيراليون التابعة للجنة بناء السلام، على إحاطته الإعلامية، ولا سيما على الزيارة التي قام بها للبلد في الفترة من ٢٥ إلى ٢٨ شباط/فبراير وعلى تفانيه في قيادة واحدة من أنجح عمليات بناء السلام.

وأغتنم هذه الفرصة للترحيب بالسيد سامورا إم. وا. كامارا، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي في جمهورية

بين البلدان الأفريقية الشقيقة أمر في غاية الأهمية لكفالة السلام الدائم في القارة.

ونغتتم هذه الفرصة لكي نكرر ما جاء في مشروع البيان الرئاسي الذي سيعتمد والذي نؤيده، ونهني المحكمة الخاصة لسيراليون على إنجاز الولاية المنوطة بها. وقد شُرفت رواندا بأن تكون جزءاً من تلك العملية، حيث أودعنا متهمين أذانتهم المحكمة في سجوننا.

وترحب رواندا بالإنجازات الاجتماعية والاقتصادية في سيراليون، وكذلك بتوقعات صندوق النقد الدولي زيادة الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ١٥ في المائة في عام ٢٠١٤ وبنسبة ١٢,٤ في المائة في عام ٢٠١٥. ومن أجل الحفاظ على السلام والتنمية وتهيئة المزيد من الفرص لجميع مواطني سيراليون، دون أي تمييز، نشجع حكومة سيراليون على توفير بيئة جاذبة للأعمال للتجارية وعلى مكافحة جميع أشكال الفساد.

في هذا الصدد، ترحب رواندا بتوقيع الحكومة والشركاء الإنمائيين على إطار المساءلة المتبادلة، مما يؤكد التزامهم بالعمل بشكل وثيق على تعزيز العلاقات بين الحكومة والمواطنين، في إطار الخطة الجديدة للانخراط في مساعدة الدول الهشة. ومن المشجع أيضاً حقيقة مناقشة الشركاء الإنمائيين، الانخراط مع الحكومة خلال فترة ما بعد مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، وموافقتهم على الجهود المتواصلة التي يبذلها الشركاء الإنمائيون خلال الفترة الانتقالية، وخاصة في دعم برنامج سيراليون لتحقيق الرخاء.

وكما قلت سابقاً، ينبغي أيضاً أن يُعزى النجاح في سيراليون إلى تشكيلة سيراليون، برئاسة السفير رشنسكي. ونثني على أنشطة التشكيلة ودعوتها، ونؤيد التقليل المقترح لانخراط لجنة بناء السلام في سيراليون، إلى نهج أبسط وأكثر استجابة، وإنشاء فريق توجيهي صغير، يتألف من شركاء سيراليون الأقربين. ونعتقد بأن هذه التشكيلة، ستحافظ على

لسيراليون، إلى الاستفادة من هذا الاتجاه الإيجابي وحل توتراتهما الداخلية عن طريق الحوار. وفي هذا السياق، نرحب بالعملية الجارية لمراجعة الدستور والرامية إلى معالجة مسائل الحوكمة وحقوق الإنسان والموارد الطبيعية وحيازة الأراضي، ولكننا ندعو جميع الأطراف إلى الاضطلاع بتلك العملية بهمة وإلى كفالة الملكية العامة من خلال إجراء مشاورات شاملة للجميع على الصعيد الوطني.

نلاحظ مع الارتياح أن الحالة الأمنية العامة في سيراليون لا تزال هادئة ومستقرة. ويجدونا الأمل أن تنتهي السلطات الوطنية قريباً، بدعم من شركائها في التنمية، من بناء هيكل أساسي وطني للسلام لمنع نشوب الصراعات ومعالجتها وأن تنفذ أيضاً المشروع المخطط له الذي يهدف إلى ترسيخ ثقافة البحث عن حلول سلمية. وفي الوقت نفسه، يتعين على سيراليون مواصلة تعزيز التنسيق مع بلدان المنطقة من أجل مكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية والاتجار بالمخدرات. ولذلك، فإننا نرحب بالتنسيق الوثيق مع الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا واتحاد نهر مانو في الجهود الرامية إلى التصدي للجريمة العابرة للحدود الوطنية وضمان الأمن عبر الحدود وتعزيز الاستقرار. وعلاوة على ذلك، نثني على مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة لما يقدمه من دعم إلى حكومة سيراليون في تنفيذ مبادرة ساحل غرب أفريقيا لمكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية.

وبلدنا رواندا، الذي كُتب عليه مواجهة الآثار المروعة للإبادة الجماعية التي ارتُكبت ضد التوتسي قبل ٢٠ عاماً، يعرب عن تقديره البالغ للإنجازات الهائلة التي حققتها سيراليون في معالجة مسألة العدالة الانتقالية من خلال اللجنة المختلطة لتقصي الحقائق والمصالحة. وبينما يتبع كل بلد من البلدان الخارجة من الصراع مساره الخاص في التعامل مع تحديات مرحلة ما بعد انتهاء الصراع، فمن الواضح أن تبادل الخبرات

إن تنفيذ برنامج تحقيق الرخاء، يشكل أيضا أولوية بالنسبة للحكومة. وينبغي ترجمة تطلعات مواطني سيراليون القوية، إلى تنمية مستدامة وازدهار. وكما أكد الأمين العام بان كي - مون خلال زيارته لسيراليون في وقت سابق من هذا الشهر، ينبغي للأمم المتحدة الاستمرار في الوقوف بجانب حكومتها وشعبها. وتدعم جمهورية كوريا أيضا دعما كاملا، توطيد السلام وتعزيز الحوكمة الديمقراطية في سيراليون.

السيدة مورموكايتيه (ليتوانيا) (تكلت بالإنكليزية): أود أولا، بالنيابة عن وفد بلدي، الترحيب بحرارة بمعالي السيد سامورا كمارا، وزير الخارجية والتعاون الدولي لسيراليون. كما أشكر الممثل التنفيذي للأمين العام، السيد ينس تويرغ أندرس - فراندزن، على إحاطته الإعلامية بشأن تنفيذ ولاية مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، وملاحظاته المتعلقة بالتحديات المتبقية التي تواجه البلد، مع احتتام المكتب ولايته. وحيث أن السيد تويرغ فراندزن، قد أحاط المجلس للمرة الأخيرة كرئيس للمكتب، فإنني أعبر عن امتناني لقيادته فيما يخص ضمان التنفيذ الناجح لولايته واحتتامها. وأود أيضا أن أشكر زميلنا الممثل الدائم لكندا، غيرمو رشنسكي، رئيس تشكيلة سيراليون، على إحاطته الإعلامية وتفانيه الشخصي، والتزامه بالقضية.

إن ليتوانيا تهنيئ حكومة سيراليون على التقدم الملحوظ الذي جرى تحقيقه في مجال الانتعاش بعد انتهاء الصراع، وتوطيد السلام والتحول الديمقراطي، من خلال بث ثقافة سيادة القانون والمساءلة والتسامح السياسي. وبينما يحتتم المكتب ولايته، فإنني أود الثناء على الفعالية التي أسهمت من خلالها الأمم المتحدة، والمؤسسات المالية الدولية والمنظمات الإقليمية على مدى السنوات الـ ١٥ الماضية، في جهود بناء السلام في سيراليون.

الاهتمام الدولي بسيراليون، بينما تقوم بالتحضير لخروج البلد بشكل سلس من جدول أعمال لجنة بناء السلام.

في الختام، أود أن أعرب عن امتناني للسيد ينس تويرغ فراندزن، وممثل فريق مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون.

السيد أوه جون (جمهورية كوريا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشكر الممثل التنفيذي تويرغ فراندزن، والسفير رشنسكي، على إحاطتهما الإعلاميتين القيمتين. ونقدر أيضا مشاركة السيد سامورا كمارا، وزير خارجية سيراليون.

وأود أن أنضم إلى الآخرين فيما يخص تقديم التهاني على التقدم المحرز، من خلال الجهود المشتركة لجميع الأطراف المعنية. ويشكل مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون بالتأكيد حالة نموذجية للتنسيق الفعال في إطار منظومة الأمم المتحدة. وينبغي تشاطر الدروس المستفادة من خلال أنشطتها، وتطبيقها على البلدان الأخرى التي تتعامل مع بناء السلام بعد انتهاء الصراع. كما شهدنا، فقد شكل تصميم مواطني سيراليون على تحقيق السلام والاستقرار، القوة الدافعة الكامنة وراء التقدم الذي حققه المكتب، ولجنة بناء السلام، والشركاء الآخرون حتى الآن.

لقد مثلت انتخابات عام ٢٠١٢ نقطة تحول في التاريخ السياسي لسيراليون. والمطلوب الآن من الحزبين السياسيين الرئيسيين، الاضطلاع بالمزيد من المسؤولية من أجل المضي قدما بالبلد. ونأمل أن تعالج القيادة السياسية الاحتلال العرقي والإقليمي، بغية زيادة تعزيز الشمولية السياسية والتماسك الاجتماعي. ومع الحكم الرشيد وسيادة القانون، يمكن لمجتمع سيراليون بلوغ كامل إمكاناته. وفي هذا السياق، فإننا نأمل أن تستمر سلطات سيراليون في توسيع مشاركتها ليس مع المجتمع المحلي السياسي فحسب، ولكن عبر الطيف الاجتماعي بأكمله، بمن في ذلك النساء والشباب.

أخيراً، يظل الالتزام المستمر من جانب الأمم المتحدة بتحقيق السلام في غرب أفريقيا، أمراً ضرورياً. وسيتم تغيير مشاركة الأمم المتحدة في سيراليون، مع اضطلاع الفريق القطري بالمهام المتبقية للمكتب. وسوف تضطلع قيادة الفريق القطري بدور حاسم في التنمية في سيراليون بعد انتهاء الصراع. وبالمثل، وكما أكد ذلك البيان الرئاسي الذي سيعتمده المجلس، سيتيح مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا، مساعيها الحميدة لحكومة سيراليون. ونحن نهنئ مرة أخرى، شعب وحكومة سيراليون على التقدم الذي حققاه. وفي خضم مواصلة مجلس الأمن التعامل مع الأزمات والصراعات الأكثر إلحاحاً، فإن قصة تعافي سيراليون وتقدمها، هي قصة تشد الحاجة إليها وملهمة بالأمل.

الرئيسة (تكلمت بالفرنسية): سأدلي الآن ببيان بصفتي ممثلة لكسمبرغ.

أود بدوري أن أرحب في مجلس الأمن بوزير الخارجية والتعاون الدولي لسيراليون، معالي السيد سامورا كمارا. وتهنئ لكسمبرغ حكومة وشعب سيراليون على إنجازهما الاستثنائي على طريق بناء السلام وتحقيق التنمية الاقتصادية. لقد شكلت حقاً قصة نجاح.

وأشكر الممثل التنفيذي للأمين العام، السيد ينس تويرغ اندرس - فراندزن، على إحاطته الإعلامية الأخيرة التي قدمها إلى المجلس بتلك الصفة. إننا نحياه وفريق مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون. لقد نفذنا ولايتيهما بتفانٍ وفعالية واحتراف في الوقت المحدد. وأود أيضاً أن أشكر سفير كندا غيرمو رشنسكي، على بيانه وعلى التزامه النموذجي، كرئيس لتشكيلة سيراليون التابعة للجنة بناء السلام.

في نهاية ١٢ عاماً من الدعم الذي قدمته الأمم المتحدة، في أعقاب حرب أهلية هي الأعنف من نوعها، حققت سيراليون تقدماً ملحوظاً. ويجب أن تتواصل الجهود المبذولة لتعزيز ذلك

لكن لا تزال ثمة تحديات. ومن أجل مواصلة توطيد السلام والانتعاش والنمو الاقتصادي، يجب القيام بالمزيد في سياق بناء السلام، وإصلاح القطاع الأمني، ومحاربة الفساد وتعزيز التنمية القوية والشاملة. وتحيط ليتوانيا علماً بشكل إيجابي ببرنامج إصلاح القطاع الأمني الذي أطلقه المكتب خلال شهر كانون الثاني/يناير. ونرحب بعملية مراجعة دستور سيراليون، التي أجرتها لجنة مراجعة الدستور. وسيضطلع الشركاء الإنمائيون للبلد، بدور هام في تلك العملية. على سبيل المثال، شارك الاتحاد الأوروبي في هذه العملية، مع التركيز بوجه خاص على بناء القدرات وتقديم المساعدة التقنية للجنة مراجعة الدستور، وأصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين، وأنشطة التوعية المدنية والتواصل وبناء توافق الآراء. كما ترحب ليتوانيا أيضاً باعتماد حكومة سيراليون مؤخرًا برنامج تحقيق الرخاء. ويجب أن يقوم ذلك الرخاء على إصلاحات ناجحة ونمو اقتصادي قوي، وكما أشار إلى ذلك العديد من المتكلمين بالفعل، على مكافحة الفساد.

وأود تشجيع سيراليون وكيانات الأمم المتحدة على مواصلة دعم مشاركة المرأة مشاركة كاملة وعلى قدم المساواة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلد. ويتعين على جميع الأحزاب السياسية في سيراليون تشجيع وتمكين المزيد من النساء من المشاركة في الحياة السياسية، ومنحهن المزيد من الفرص لانتخابهن لعضوية البرلمان، وتبوء مناصب مهمة فيه. ونشيد بالاقتراح المتعلق بسن مشروع قانون التمكين الجنساني، الذي من شأنه توفير المسوغ القانوني لتخصيص حصة نسبتها ٣٠ في المائة لمشاركة المرأة. وبالمثل، ينبغي تعزيز منظمات المجتمع المدني التي ترأسها نساء، سياسياً ومالياً، من أجل تمكينها من المشاركة الحقيقية في بناء مستقبل البلد.

وعلى الرغم من التحديات المتواصلة، بما في ذلك الفقر الزمن والبطالة التي تؤثر على الشباب تحديداً، فإننا على ثقة بأن شعب سيراليون سينعم بمكاسب السلام التي طال انتظارها. ويشكل التوقيع، في ٤ شباط/فبراير، على إطار المساءلة المتبادلة في إطار خطة جديدة للانخراط في مساعدة الدول المهشة، مؤشراً يبعث على التفاؤل، شأنه في ذلك شأن استمرار الشراكة مع لجنة بناء السلام.

وترحب لكسمبرغ باقتراحات السفير ريشينسكي لتكثيف نهج تشكيلة سيراليون التابعة للجنة بناء السلام خلال الأشهر الـ ١٢ القادمة.

وأخيراً، تشيد لكسمبرغ بتعاون سيراليون مع جيرانها في اتحاد نهر مانو. ففي تشرين الأول/أكتوبر، اعتمد الاتحاد استراتيجية لأمن الحدود صيغت بدعم من مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا. وتنفيذ الاستراتيجية سيعزز مكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية وبناء السلام على الصعيد الإقليمي. ونعول على الممثل الخاص للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا، السيد سعيد جنيت، وفريق المكتب، بالتعاون مع فريق الأمم المتحدة القطري، في دعم سيراليون في سياق إقليمي يتغير على نحو مطرد.

إن قادة سيراليون يتحملون عبء المسؤولية الثقيل؛ لكننا على ثقة بأنهم سيواصلون اتباع النهج الإيجابي الذي تعزز طيلة الأعوام الـ ١٢ الماضية.

ويشكل إنهاء دعم المجلس معلماً تاريخياً. ونشكر المملكة المتحدة على إعداد بيان رئاسي لتمكين المجلس من أن يحيط علماً بذلك على النحو الواجب. ونتمنى كل الشجاعة والتوفيق لحكومة وشعب سيراليون وهما يفتحان فصلاً جديداً في تاريخ بلدهما.

أستأنف الآن مهامتي بصفتي رئيسة المجلس.

التقدم، حتى يصبح تقدماً لا رجعة فيه أبداً، لكننا واثقون في المستقبل.

ونحن على ثقة بأن النواب الذين سينتخبهم أبناء سيراليون سيتصفون بما يلزم من حكمة لتفادي أخطاء الماضي. ونحن على يقين بأنهم سيكونون على استعداد لوضع المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات الأخرى، وسيظلون منفتحين على تعليقات شركائهم، وسيجدون ما يلزم من قوة لإحلال السلام الدائم والرفاه في البلد.

إن خطة الازدهار خطة طموحة. ولا بد من تنفيذها إذا كانت سيراليون تريد أن تحقق هدفها وتصير بلداً متوسط الدخل بحلول عام ٢٠٣٥. ولبلوغ ذلك، ستحتاج سيراليون إلى شركاء. وقد لى شركاؤها القدامى النداء فعلاً. فالاتحاد الأوروبي خصص فعلاً، على مدى الأعوام السبعة القادمة، ٣٧٢ مليون يورو، أو أكثر من ٥٠٠ مليون دولار، في إطار الصندوق الأوروبي للتنمية، لدعم سيراليون فيما يتعلق باحترام الحوكمة، والمجتمع المدني، والتعليم، والزراعة والأمن الغذائي. كما قرر الاتحاد الأوروبي دعم سيراليون في مجالات الإصلاح الدستوري وبناء قدرات قوة الشرطة لديها.

وعلاوة على المساعدة الإنمائية الرسمية، فإن سيراليون تحتاج إلى استثمارات أجنبية مباشرة موثوقة. والإيرادات الضريبية ستواصل الازدياد. والاقتصاد يجب تنويعه خارج نطاق استخراج الموارد الطبيعية. والواقع أن الاستخراج يجب أن يتم في إطار ما يلزم من شفافية لكفالة أن الدخل الناجم عنه يعود بالنفع على شعب سيراليون قاطبة.

وينبغي بذل الجهود أيضاً لمنع وقوع المنازعات على ملكية الأراضي وتسويتها. فالترتيبات التي تعود بالنفع على كل من المجتمعات المحلية والقطاع الخاص يمكن، بل يجب وضعها.

الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون ولجنة بناء السلام.

”وقد أثلجت صدورنا كلماتهم المهمة عن التقدم الممتاز الذي أحرزه بلدنا، لا سيما في تحديد وتسوية التوترات والتهديدات المتعلقة بالتراعات المحتملة؛ ورصد وتعزيز حقوق الإنسان؛ وبناء السلام واستتباب الأمن؛ وتوطيد إصلاحات الحوكمة الجيدة؛ ووضع أكثر برامج الاستثمار العام جرأة على الصعيدين القطاعي والوطني.

”وفي تلك الإنجازات كافة وجدنا العلاج المناسب لبلد خرج من نزاع داخلي مدمر، من حيث فقدان الأرواح البريئة، والأشخاص المشردون وما لحق بالمرافق الأساسية من دمار واسع النطاق.

”وفي الوقت ذاته، نحن واعون بالتحديات الكبيرة التي ما زالت قائمة، وبسام شعب سيراليون، وأصالة عن نفسي، أود أن أؤكد لكم مجددا التزامنا الحازم تماما باستدامة تحولنا.

”وقبل نحو ٢٣ سنة، اندلعت الحرب في بلدنا المحبوب. وكشفت الحرب عن أبشع أوجه الكراهية والإجرام لدى ثلة من أبناء سيراليون وأنصارهم الدوليين، لكنه ألهم أيضا القدرة على التحمل في أسمى صورها لدى الأغلبية الساحقة من أبناء شعبنا. فالأغلبية الساحقة من مواطنينا، بمن فيهم أفراد القوات المسلحة، والجيش، والشرطة، وقوات الدفاع المدني، والمجتمع المدني عامة، قاوموا الهجوم على إنسانيتهم.

”وعانى الكثير من أبناء شعبنا خلال هذه العملية، والكثير منهم شرد أو قتل أو جرح، لكنهم ثبتوا وأبانوا عن معنويات مرتفعة ودشنوا مرحلة العودة إلى السلام والأمن والديمقراطية والحكم المدني في عام ١٩٩٦. لكن

أعطي الكلمة الآن لوزير الخارجية والتعاون الدولي في جمهورية سيراليون.

السيد كامارا (سيراليون) (تكلم بالإنكليزية): بادیء ذي بدء، أود أن أهنئكم، سيدي الرئيس، على تولي رئاسة مجلس الأمن في شهر آذار/مارس، وأشكركم على دعوة سيراليون للمشاركة في المناقشة بشأن التقرير النهائي للأمين العام (S/2014/192) عن مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون.

أود أن أعرب، باسم فخامة الرئيس السيد إرنست باي كوروما، وحكومة وشعب سيراليون، عن صادق التقدير للدعم القيم والاهتمام الثابت من لدن مجلس الأمن، وجميع أعضاء الأمم المتحدة وشركائنا الدوليين، في توطيد ما حققناه بشق الأنفس من سلام وأمن واستقرار لدرجة أننا نعتبر قصة نجاح تاريخي للأمم المتحدة في مجالي حفظ السلام وبناء السلام.

لقد طلب مني السيد إرنست باي كوروما أن أنقل اعتذاره عن عدم تمكنه من حضور هذه الجلسة شخصيا للإدلاء برسائلته إلى المجلس في هذه المناسبة التاريخية.

”يسرني أن أحاطب المجلس اليوم، في هذا الحدث التاريخي، الذي يصادق نهاية وجود مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون وانتقال مشاركة الأمم المتحدة في سيراليون إلى النموذج الجديد لفريق الأمم المتحدة القطري.

”وقبل هذه الجلسة، تشرفنا باستقبال، في سيراليون، أولا، السفير غيرمو ريشينسكي، في شباط/فبراير، وبعده الأمين العام شخصيا، يومي ٤ و ٥ آذار/مارس. وقد جاءت الشخصيتان المرموقتان لمشاركتنا احتفالنا بالانتقال الرائع في ولاية الأمم المتحدة في سيراليون، التي حددتها الأدوار المتبقية والقادمة لمكتب

السابقين في مجتمعاتهم المحلية، في ذات الوقت الذي تجري فيه عملية إعادة هيكلة قوات الأمن. ثم تلا ذلك الانتقال إلى توسيع نطاق بعثة الأمم المتحدة في سيراليون في عام ١٩٩٩، التي ركزت على تنفيذ اتفاق لومي للسلام، وجهود حفظ السلام وبناء السلام، إلى جانب مواصلة عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، فضلا عن عمليات الإعمار وإعادة التأهيل والتوطين. ثم أعقب ذلك إنشاء مكتب الأمم المتحدة المتكامل في سيراليون في عام ٢٠٠٦، الذي قدّم الدعم للحكومة في جهود تعزيز السلام والأمن والديمقراطية. وأعقب ذلك بدوره أخيرا، إنشاء مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في عام ٢٠٠٨.

”لقد اضطلع المكتب المتكامل بدور محوري في العديد من العمليات في البلد، بما في ذلك تعزيز أعمال لجنة تقصي الحقائق والمصالحة، والمحكمة الخاصة لسيراليون، وبناء قدرات المجتمع المدني، وتعزيز الحوار السياسي وحقوق الإنسان والحكم الرشيد وسيادة القانون، وفي القيام أيضا بإصلاح شامل لقطاع الأمن، وفي تعزيز المساواة بين الجنسين. وأسهم المكتب أيضا في إجراء انتخابات ذات مصداقية ومعترف بها دوليا في عام ٢٠١٢، وأسهم أيضا في تحويل خدمة البث الإذاعي العامة المملوكة للحكومة إلى خدمة بث إذاعي عامة مستقلة في أفريقيا، وهي شركة سيراليون للبث الإذاعي.

”وما تزال هذه الإذاعة تواجه بعض التحديات، غير أنه تحوّل جدير بالاهتمام. وهناك الآن أكثر من أي وقت مضى في تاريخ أمتنا، مزيد من تنوع الآراء والمعلومات بفضل تلك الإذاعة واتساع نطاق بثها بالمقارنة إلى العقود السابقة. وتلك إنجازات جديدة

الصراعات استمرت للأسف، حتى أعلن رسميا عن نهاية الحرب في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢.

”ولم نكن لوحدها فيما يتخذناه من إجراءات من أجل السلام والديمقراطية والأمن. فأعضاء الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، لا سيما نيجيريا وجمهورية غينيا، كانوا من بين أول البلدان التي انضمت إلى مقاومتنا للمذبحة. وبعد ذلك انضمت الأمم المتحدة والمملكة المتحدة وغيرهما من أصدقاء سيراليون الآخرين إلى الجهود المنسقة لإنهاء المذبحة وكفالة التحاق دولتنا مرة أخرى بركب البلدان التي تنعم بالسلام والاستقرار والديمقراطية.

”لقد سعينا بطرق مختلفة لإحياء ذكرى أولئك الأشخاص من الرجال والنساء الذين حققوا السلام وضمّدوا جراح أمتنا بفضل مثابرتهم وتفانيهم في العمل وتضحياتهم. وفي هذا الوقت، أرجو من المجلس أن يشاركنا إحياء ذكراهم بالتزام الصمت برهة، وأن يذكر رائدا قويا للسلام والمصالحة الوطنية، ألا وهو الحاج أحمد تيجان كباح، رئيس سيراليون السابق، الذي وافته المنية يوم الخميس، ١٣ آذار/مارس وخلّدت روحه للسلام في يوم الأحد، ٢٣ آذار/مارس. فلتترد أرواحهم وأرواح جميع الذين رحلوا عنا في سلام تام.

”إننا نجتمع اليوم هنا للاعتراف بمرحلة انتقالية هامة في الإجراءات التي نتخذها على طريق المضي قدما صوب إيجاد بلد يعمه السلام والاستقرار والديمقراطية والتنمية والرخاء. لقد شهدنا العديد من التحولات التي مر بها وجود الأمم المتحدة في سيراليون، بدءا من عام ١٩٩٨ حيث تم الانتقال إلى بعثة مراقبي الأمم المتحدة في سيراليون، ثم إلى جهود الرصد والمراقبة الرامية إلى نزع سلاح وتسريح وإعادة إدماج المقاتلين

ونعمل أيضا على كفالة المزيد من فرص الحصول على الرعاية الصحية للنساء الحوامل والأمهات المرضعات والأطفال أكثر من أي وقت مضى في تاريخ بلدينا. ونقدم المزيد من التمويل في مجال التعليم، ونشهد زيادة في معدلات التسجيل في المدارس. ونواصل أيضا تعزيز الأعمال التجارية الصغيرة والمتوسطة الحجم، فضلا عن جذب الاستثمارات الكبيرة وخلق فرص العمل للجميع. ونعمل على الصعيد ذاته، على توسيع نطاق توفير الكهرباء وكفالة تولي المرأة مزيدا من المناصب في السلطات الحكومية وفي قوات الأمن وغيرها من المؤسسات والمنظمات الرئيسية في البلد.

”لقد اتخذنا الآن قرارا جماعيا بالمضي قدما نحو التحول إلى بلد متوسط الدخل بحلول عام ٢٠٣٠، بما يتسق والأهداف المحددة الواردة ضمن أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. وقد تم تحويل الموعد المستهدف من عام ٢٠٣٥ إلى عام ٢٠٣٠ بناء على إلهام من الأمين العام نفسه. وقد شرعنا بالفعل في تنفيذ خطة الازدهار - وهي الخطة الوطنية الخمسية الأولى نحو تحقيق الهدف المتمثل في بلوغ مركز البلدان ذات الدخل المتوسط. ونرحب بمواءمة إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية مع خطة الازدهار الوطنية.

”وكما أشرت في وقت سابق، فإننا ما زلنا نواجه تحديات هائلة في طريق المضي قدما، غير أننا نستلهم التزام الأمم المتحدة بتقديم الدعم لنا في بلوغ تلك الأهداف من خلال فريق الأمم المتحدة القطري الجديد. ونرحب أيضا بالتزام الأمم المتحدة بدعم لجنة مراجعة الدستور في بلدينا، ولجنة تسجيل الأحزاب السياسية، وغيرها من مؤسسات الحكم الرشيد. وتستند الشراكة الناجحة إلى تحقيق التوافق بين الأهداف والتطلعات.

بالثناء، بيد أنه يجب استمرار الشراكة اللازمة لتحسين قاعدتها المالية وكفاءتها التقنية، علاوة على تحسين تغطيتها.

”إن الانتقال الذي نشي عليه اليوم انتقال استثنائي للغاية، لكونه انتقالا يكلل بالنجاح عمليات الانتقال السابقة جميعا. ذلك أن الهدف من جميع مراحل الانتقال السابقة يتمثل في الارتقاء بالبلد إلى هذه المرحلة بالذات: من بلد متلق للمساعدة من قبل حفظة السلام في السابق، إلى بلد يساهم بحفظة السلام في بلدان أخرى، ومن بلد كان يعاني ذات يوم من آثار أزمة إنسانية، إلى أحد أسرع الاقتصادات نموا في العالم، ومن بلد كان يزرع تحت حكم الديكتاتوريات العسكرية، إلى بلد تمكن من إجراء سلسلة من الانتخابات الحرة النزيهة، ومن بلد هزت أركانه الانقسامات المسلحة الهمجية، إلى بلد بدأ يتعافى من جراحه وآلامه، بفضل لجنة تقصي الحقائق والمصالحة، والمحكمة الخاصة لسيراليون، ومثابرة شعبنا، علاوة على التزام الأمم المتحدة والعديد من الأصدقاء الدوليين. وإذ نشهد الآن انطلاق تحول عميق في الولاية الأساسية للأمم المتحدة في سيراليون: من توطيد السلام إلى التنمية، فإنما يدل ذلك على أن المنظمة قد واءمت أعمالها دوما مع تطلعات شعبنا.

”لقد أعربت عن عزمي عند تولي الرئاسة في عام ٢٠٠٧، على المضي بالبلد نحو التنمية الاقتصادية والازدهار. وما فتئت الأمم المتحدة شريكا فاعلا في ذلك التحول. وقد باتت المؤشرات على التحول أكثر وضوحا في جميع أنحاء البلد اليوم أكثر من أي وقت مضى في تاريخه. فنحن نواصل بناء الطرق في مدننا وبلداتنا. وما زلنا نعمل على تجديد الإنتاجية الزراعية، فضلا عن تعزيز الاكتفاء الذاتي الغذائي إلى حد كبير.

الآخرين في التنمية، بما في ذلك جميع وكالات التمويل العربية.

”لقد كانت المسيرة محفوفة بالتحديات، ومما لا شك فيه أن هناك بقية منها لا تزال باقية. ولكن يجب عدم العودة إلى الوراء؛ سنظل قوة من أجل السلام في العالم، ورمزا للتحول الناجح، وشريكا للسلام والأمن والديمقراطية والتنمية.“

في الختام، أود بالنيابة عن فخامة الرئيس وحكومة وشعب سيراليون أن أعرب عن تقديري للمشاعر وكلمات التشجيع التي تلقيتها من جميع الحاضرين هنا. وأريد أيضا أن أشيد بالعمل الجيد الذي اضطلع به الممثل التنفيذي للأمين العام المنتهية ولايته، وأتمنى له ولقرينته كل التوفيق والنجاح في مساعيهم المستقبلية.

أخيرا، أود أن أشكر السفير ريشينسكي على جهوده في القيام بالمهام المتبقية للجنة بناء السلام. إنه لا يزال هنا، وأنا متأكد من أن قلبه لا يزال في سيراليون.

الرئيسة (تكلمت بالفرنسية): بعد التشاور مع أعضاء المجلس، أذن لي بإصدار البيان التالي بالنيابة عنهم:

(تكلمت بالإنكليزية)

”في الوقت الذي ينهي فيه مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون ولايته في ٣١ آذار/مارس ٢٠١٤، يثني مجلس الأمن على المنجزات البارزة التي حققتها سيراليون على مدى العقد الماضي، فضلا عن مساهمتها في مبادرات هامة على الصعيدين الإقليمي والعالمي. ويثني مجلس الأمن كذلك على فعالية النهج الذي اتبعته الأمم المتحدة والمؤسسات المالية الدولية والهيئات الإقليمية ودون الإقليمية المجتمع الدولي عامة إزاء بناء السلام في سيراليون.

ونحيي الأمم المتحدة على دعمها الثابت للتوافقات من هذا القبيل.

”واليوم، تخاطب سيراليون هذه الهيئة للمرة الأخيرة، بوصفها موضوعا لتتظر فيه. فقد انتقلنا الآن من بلد مدرج في جدول أعمال مجلس الأمن إلى أمة حافلة بالدروس المستفادة بشأن كيفية الانتقال بطريقة ناجحة من حالة الحرب إلى السلام والتنمية.

”وبإغلاق المكتب المتكامل، تكون سيراليون قد تجاوزت مرحلة المشاشة لديها. فنحن نواصل تحسين صورة مخاطرنا الدولية بوصفنا بلدا خارجا من الصراع، ونزداد ثقة بوصفنا مقصدا جيدا للاستثمار. وتلك شروط أساسية قيمة للتغلب على وصم أمتنا بالعلامة السلبية للغاية للماس الدامي. ونواصل الآن تسخير الماس وجميع الموارد الطبيعية الأخرى للأغراض التي تكفل تحقيق التنمية المستدامة والازدهار الوطني.

”لقد أكد شعبنا على عزمه وتحليه بالكرامة في جميع المراحل الانتقالية التي ذكرتها. فقد تمكنا من بناء شراكات دائمة من أجل صون الكرامة والسلام والأمن والديمقراطية والتنمية المستدامة. ومازلنا ملتزمين بمواصلة العمل مع لجنة بناء السلام والشركاء الآخرين بغية تعزيز تلك التطلعات الرئيسية في سيراليون وفي العالم على نطاق أوسع.

”ونشيد بقيادة وأعضاء مختلف التشكيلات التي عملت على تحقيق السلام والعدالة والتنمية في سيراليون، بما في ذلك الاتحاد الأوروبي، والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، والاتحاد الأفريقي، ولجنة بناء السلام، ونيجيريا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة الأمريكية، الصين، غينيا، وهولندا، وكندا، فضلا عن الشركاء

ويشير إلى أهمية تنفيذ هذا البرنامج وفقاً لإطار المساءلة المتبادلة الذي اتفقت عليه حكومة سيراليون ولجنة شركاء سيراليون في التنمية في آذار/مارس ٢٠١٣.

”ويعيد مجلس الأمن تأكيد أهمية الدور الذي يمكن أن تؤديه الصناعات الاستخراجية في تنمية اقتصاد سيراليون، ويشجع حكومة سيراليون والشركاء الدوليين على توطيد حماية حقوق العاملين وتعزيز القدرات الوطنية في مجالات تنظيم تلك الصناعات والإشراف عليها وتحصيل عائداتها بشفافية، فضلاً عن معالجة مسائل ملكية الأراضي من أجل إقامة ترتيبات تعود بالنفع المتبادل على المجتمعات المحلية والقطاع الخاص، ويهيب بالحكومة أن تتصدى للفساد.

”ويشدد مجلس الأمن على أهمية ضمان الاضطلاع بعملية انتخابية سلمية وشفافة لها مصداقيتها في عام ٢٠١٧ بالنسبة لتحقيق الاستقرار على المدى الطويل في سيراليون.

”ويكرر مجلس الأمن طلبه، على النحو الوارد في القرار ٢٠٩٧ (٢٠١٣)، بأن يتيح مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا مساعيه الحميدة دعماً لحكومة سيراليون ومنسق الأمم المتحدة المقيم الجديد، حسب الاقتضاء.

”ويرحب مجلس الأمن بعمل تشكيلة سيراليون التابعة للجنة بناء السلام. ويشير مجلس الأمن إلى طلبه الوارد في القرار ٢٠٩٧ (٢٠١٣) بأن تستعرض لجنة بناء السلام عملها بغية تخفيض الدور الذي تضطلع به، ويرحب بتحول اللجنة إلى أسلوب عمل أخف لفترة انتقالية تمتد على مدى الأشهر الاثني عشر القادمة، على النحو المبين في تقريره المقدم إلى المجلس (S/2014/211). ”ويطلب مجلس الأمن إلى سيراليون أن تسهم في عمل

”ويرحب مجلس الأمن بالتقدم الكبير الذي أحرزته سيراليون في تعزيز القدرات المؤسسية وقدرات الموارد البشرية لمؤسسات الدولة، بما في ذلك قطاعات الأمن والعدالة والحكومة التي تؤدي أدواراً حيوية في صون الاستقرار والنهوض بالديمقراطية.

”ويرحب مجلس الأمن أيضاً بنجاح الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي أُجريت في عام ٢٠١٢ وساعدت على توطيد المؤسسات الديمقراطية في سيراليون.

”ويقدر مجلس الأمن المساهمة المهمة للمكتب في تعزيز السلام والاستقرار والتنمية في سيراليون، ولا سيما خلال العملية الانتخابية لعام ٢٠١٢. ويعرب مجلس الأمن عن تقديره للجهود التي يبذلها المكتب وفريق الأمم المتحدة القطري، بقيادة الممثلين الخاصين التنفيذيين للأمين العام.

”ويشدد مجلس الأمن على أهمية مواصلة دعم سيراليون وهي تتأهب للانتقال إلى المرحلة المقبلة من تنميتها، بعد انتهاء ولاية المكتب، بما في ذلك عملية مراجعة الدستور، ولاحظ استعداد الأمم المتحدة والشركاء الثنائيين والمتعددي الأطراف لأن يواصلوا، حسب طلب سلطات سيراليون، أداء دور بارز في هذا الصدد. علاوة على ذلك، يحث مجلس الأمن المجتمع الدولي والشركاء في التنمية على مواصلة تقديم الدعم المنسق والمتسق إلى سيراليون لكي تستوفي متطلبات أولوياتها في مجالي بناء السلام والتنمية.

”ويشدد مجلس الأمن على أن ثمة أعمالاً مهمة يجب القيام بها من أجل مواصلة ترسيخ السلام وضمان الرخاء على نحو منصف لصالح جميع أبناء سيراليون. ويرحب مجلس الأمن باعتماد حكومة سيراليون لخطة الازدهار التي تغطي الفترة من ٢٠١٣ إلى ٢٠١٨،

لجنة بناء السلام من أجل تدوين الدروس المستفادة (تكلمت بالفرنسية)
والممارسات الرشيدة.
سيصدر هذا البيان بوصفه وثيقة من وثائق المجلس تحمل
الرمز S/PRST/2014/6.
”ويهنئ مجلس الأمن المحكمة الخاصة لسيراليون
على إنجاز ولايتها، ويشير إلى الدعم القوي الذي أعرب
عنه لمحكمة سيراليون الخاصة لتصريف الأعمال المتبقية
وهي تشرع في أداء مهامها، ويكرر دعوته الموجهة في
القرار ٢٠٩٧ (٢٠١٣) إلى الدول الأعضاء لأن تتبرع
بسخاء للمحكمة.“
لم يعد هناك متكلمون آخرون في القائمة. بذلك يكون
مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج
في جدول أعماله.
رفعت الجلسة الساعة ١٠/١٢.